

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

## منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي  
جامعة تكريت / كلية التربية  
قسم التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين. أما بعد:

تعد الدراسات التاريخية المهتمة بالمؤرخين ومناهجهم واحدة من اكثر الدراسات  
أهمية في تحديد سمات التأريخ العربي الاسلامي وترسيخ قواعد منهج البحث التاريخي  
العربي فهذه الدراسات تستوجب دراسة مناهج المؤرخين وأساليبهم في الكتابة للكشف عما  
انتجه الفكر العربي الاسلامي في ميادين العلوم والمعرفة عبر مراحل متعاقبة من التاريخ.  
ان مثل هذا النوع من الدراسات لم توجه لها العناية الكافية الا في الفترة الاخيرة  
بعد أن أقدم عدد من الباحثين على بعث التراث العربي الاسلامي وأحيائه من جديد  
وكشف النقاب عن المعطيات الحضارية للأمة العربية في الوقت التي تصاعدت معه  
دعوات صادقة وجادة لإعادة كتابة التأريخ العربي الاسلامي وفق منظورها الصحيح بعيداً  
من كل تشويه أو تحريف.

ان السبب الاساسي الذي دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع بالذات هو قلة من  
كتب في هذا المجال، ولذا قمنا بهذه الدراسة المتواضعة والتي تتضمن التطرق الى دراسة  
منهج المؤرخ والأديب أبي حاتم السجستاني، والذي يعد من العلماء العرب البارزين كان  
له حضوراً علمياً وأديبياً في النصف الأول من القرن الثالث للهجرة ذلك العصر الذي  
شهد تطوراً ملحوظاً في العلوم اللسانية والعقلية والفلسفية بفضل قيام حركة الترجمة

وانتشار التدوين. كما زخر بطائفة من العلماء والأدباء الأفاضل في شتى فروع العلم والمعرفة.

تضمن هذا البحث دراسة لمنهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين كما تضمن نبذة مختصرة عن سيرته ثم تطرق الى كتابه المعمرين من حيث أهمية الكتاب وتاريخ تأليفه ودوافعه ومخطوطاته وطبعاته وترتيبه وتقسيمه، وانتقل الحديث بعده الى منهج ابي حاتم السجستاني والذي تضمن أسلوبه في العرض التاريخي والادبي للتراجم، ومنهجه النقدي، ثم نقده للروايات وترجيحه لها، وتعليه واصداره للأحكام.

وكذلك تناولنا أسس انتقائه للتراجم وشموله النوعي والزمني والمكاني لشخصياته التاريخية، وطريقة تنظيمه للتراجم، كما استعرضت هذه الدراسة العناصر المختلفة التي تضمنتها تراجمه.

وخلص البحث بعد ذلك الى خاتمة أوجزنا فيها ما انتهى اليه البحث من نتائج. واعتبتها بثبت تفصيلي للمصادر والمراجع التي افدت منها.

### أولاً: سيرة أبي حاتم السجستاني:

هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي<sup>(١)</sup>. السجستاني الدار، والبصري المنشأ<sup>(٢)</sup>. تجاهلت المصادر التاريخية وأصحاب كتب التراجم والطبقات تحديد تاريخ ولادته واكتفوا بالإشارة إلى أن أبا حاتم السجستاني عندما أدرسته المنية كان قد ((قارب التسعين من عمره))<sup>(٣)</sup>. وبطرح سني هذا التقدير المذكور من سنة وفاته المتفق عليها في أغلب الاقوال وهي سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م)<sup>(٤)</sup> فإن بالإمكان أن نستدل على تأريخ تقريبي لولادته هو ما بين سنتي (١٦٥هـ/١٧٠هـ)، (٧٨١م/٧٨٦هـ).

تلقى السجستاني تعليمه في مراحل الأولى بمسقط رأسه والتي تمثلت بالكتاتيب التي كانت تتبنى تلقين الطلبة دروساً في حفظ القرآن الكريم وحفظ الحديث النبوي الشريف<sup>(٥)</sup>. وعندما قوي عوده وبلغ مرحلة الشباب شد رحاله مع والديه إلى مدينة البصرة التي كانت منبراً من منابر العلم ومقصداً للطلبة والدارسين من كل صوب تتنافس في

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

علميتها مدرستي (بغداد والكوفة)<sup>(١)</sup>. فجالس أكابر العلماء في عصره حتى بلغ الغاية في الإتقان والثبات وأصبح منفقاً في شتى العلوم والمعارف<sup>(٢)</sup>. فكثرت تصانيفه التي تميزت بتنوع مواضيعها وتعدد أبوابها<sup>(٣)</sup>. وذاع صيته في البلاد وأصبحت الرحلة إليه من الأفاق وتخرج على يديه أعيان الطلبة<sup>(٤)</sup>. فنال بذلك ثناء العلماء والأدباء الذين استأنسوا بذكره ونهلوا من مصنفته<sup>(٥)</sup>.

## ثانياً: كتاب المعمرين:

### ١ - أهمية الكتاب:

تتجلى أهمية الكتاب في كونه لوناً جديداً من ألوان أغراض الشعر العربي وأن لم يكن غائباً عن أذهان الشعراء الأقدمين، فالمختارات الأدبية التي ساقها مؤرخنا في كتابه تمثل ذوقاً فنياً رائعاً في الأسلوب الأدبي العربي لشعراء ومعمرين حفل بهم العصر الجاهلي والعصر الإسلامي على حد سواء، وزودنا شعرهم الواقعي بثروة من الأخيلة الشعرية لها قيمتها ومدلولاتها في تراث الشعر العربي، في الوقت الذي تعد فيه هذه المختارات من أهم المصادر التاريخية لدراسة حياة العرب في العصر الجاهلي، فقد تضمنت استشاداته الشعرية وقائع العرب المجهولة<sup>(٦)</sup>، وإضافات للحوادث التاريخية<sup>(٧)</sup>، وإزالة الشبه عن بعض الأسماء والألقاب<sup>(٨)</sup>.

وأحتوى الكتاب على قصص وأحاديث لطائفة من المعمرين تفاوتوا بين القوة والضعف، فقسم منهم نبواً مكانة مرموقة في قبيلته ومجتمعه<sup>(٩)</sup>. والقسم الآخر عانى من الضعف والوهن<sup>(١٠)</sup>. ونسج كل ذلك بطريقة فنية رائعة وبأسلوب سلس خالي من الغموض والتعقيد مما يثير ذهن القارئ ويجلب انتباهه للحدث.

وتتضح أهمية الكتاب في انه قدم لنا أخباراً تتعلق بالمسائل الدينية<sup>(١١)</sup>، والاجتماعية<sup>(١٢)</sup>، والاقتصادية<sup>(١٣)</sup>. فضلاً عن المعلومات الجغرافية الهامة<sup>(١٤)</sup>. لذلك عدّ من المصادر المهمة المعتمدة من قبل الباحثين والدارسين قديماً حديثاً.

ويعد كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني من اسبق الكتب التي تناولت مادتها طرفاً من حياة المعمرين، كما ويعدّ من أوفى المصادر في الإحاطة بأخبارهم وقد حذا حذوه المؤرخون والأدباء الذين جاءوا من بعده فدونا مصنفاتهم وفق السياق والمعايير التي اعتمدها السجستاني في كتابه، إلا أنهم لم يرقوا إلى المستوى الذي بلغه السجستاني، وبقي كتابه بما فيه من مادة علمية يمثل الكتاب الأم لتلك المؤلفات التي ظهرت في بابهِ<sup>(٢٠)</sup>.

#### ٢- نسبة الكتاب:

ليس هناك شك في نسبة كتاب (المعمرين) لأبي حاتم السجستاني، إذ أكد كثير من المؤرخين والأدباء القدامى والمحدثين بصحة نسبة الكتاب لصاحبه<sup>(٢١)</sup>. كما أثبت المستشرق الألماني (جولد زهير) صحة هذه النسبة بعد دراسته لأقدم نسخة من مخطوطات كتاب المعمرين<sup>(٢٢)</sup>.

#### ٣- مخطوطاته وطبعاته:

توجد نسخ عديدة من مخطوطات كتاب (المعمرين) موزعة في مكتبات العالم وقد أشارت فهراس المخطوطات ومعاجم الكتب المطبوعة إلى تلك النسخ<sup>(٢٣)</sup>. وطبع الكتاب طبعات عدة<sup>(٢٤)</sup>.

#### ٤- تأريخ التأليف ودوافعه:

لم يذكر أبو حاتم السجستاني التاريخ الذي بدأ به تأليف كتابه (المعمرين) كما إن المصادر أغفلت ذكر ذلك.

ويبدو من عنوان الكتاب انه بدأ بتدوينه بعد سن السبعين عندما أضحى من المعمرين وأخذ تراوده مشاعرهم وأحاسيسهم وما كانوا يعانونه من الأهوال والسكرات ومضايقات الأهل والأقارب وأصبحوا عبئاً ثقيلاً على عوائلهم وصاروا هملاً في البيوت والأكوخ يحملون كما تحمل الأمتعة ويجهدون أهلهم بطول مكثهم وعدم قدرتهم على مسابرة أمور الحياة اليومية بعد أن عدوا من المعمرين، وما يؤيد ذلك ما ذكره

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

القرطبي<sup>(٢٥)</sup>، في تفسير الآية القرآنية: ﴿ومن نمره ننكسه في الخلق﴾<sup>(٢٦)</sup>، قائلاً: ((إذا بلغ ثمانين سنة تغير جسمه وضعفت قوته))، كما يؤيد ذلك ما أورده الترمذي<sup>(٢٦)</sup>، حديثاً عن الرسول (ﷺ) يقول: ((أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين)). وما يؤكد ذلك أيضاً ما ذكره الجاحظ<sup>(٢٧)</sup>، قائلاً: بأن ((من بلغ السبعين اشتكى من غير علة)).

وعلى هذا الأساس فمن بلغ سن السبعين يعدّ في عداد المعمرين، ولكن الملفت للنظر أن شخصيات أبي حاتم السجستاني الذين روى أخبارهم في كتابه (المعمرين) كانت أعمارهم تتراوح ما بين (٩٠ سنة - ١٤٥٠ سنة)<sup>(٢٨)</sup>. وقد يستغرب القارئ من تلك الأعمار الخيالية غير المألوفة في كتب التأريخ والتراجم، إلا إن ذلك ((لا يعني واقع سني حياتهم وإنما هو دلالة على طول الحياة في روايات تناقلتها الأجيال، وأصابها من النقلة ما أصاب غيرها من أخبار العرب وتواريخهم))<sup>(٢٩)</sup>.

#### ٥- ترتيب الكتاب وتقسيمه:

يقع كتاب المعمرين في مجلد واحد، ويمكن من خلال فحص المفردات التي وردت في الكتاب أن نقسمه موضوعياً على قسمين رئيسيين:

القسم الأول: تناول فيه ذكر المعمرين خلال الفترة الممتدة منذ بدء الخليقة وحتى ظهور الإسلام ومن هؤلاء الخضر (عليه السلام)<sup>(٣٠)</sup>، والنبي نوح (عليه السلام)<sup>(٣١)</sup>، ولقمان بن عاديا<sup>(٣٢)</sup>، وسطيح<sup>(٣٣)</sup>، والمعافر بن يعفر<sup>(٣٤)</sup>، وربيع بن ضبيع<sup>(٣٥)</sup>، والمستوغر بن ربيعة<sup>(٣٦)</sup>، وأكثم بن صيفي<sup>(٣٧)</sup>، وتيم الله بن ثعلبة<sup>(٣٨)</sup>، وسويد بن خذاق<sup>(٣٩)</sup>، وطائفة غيرهم<sup>(٤٠)</sup>.

أما القسم الثاني: فقد أرخ فيه تراجم المعمرين الذين أدركوا الإسلام وعاشوا تحت لوائه بغض النظر عن معتقداتهم وتوجهاتهم الدينية، ومن بينهم دريد بن الصمة<sup>(٤١)</sup>، وعمارة بن عوف<sup>(٤٢)</sup>، وأنس بن مدرك<sup>(٤٣)</sup>، وعبد المسيح بن عمرو<sup>(٤٤)</sup>، وعدي بن وداع<sup>(٤٥)</sup>، وشريح بن هاني<sup>(٤٦)</sup>، وعبيد بن شرية الجرهمي<sup>(٤٧)</sup>، وجروة بن يزيد الطائي<sup>(٤٨)</sup>، قردة بن نفاثة<sup>(٤٩)</sup>، وعوام بن المنذر<sup>(٥٠)</sup>، وخلق سواهم<sup>(٥١)</sup>.

**ثالثاً: أساليب العرض:****١. العرض التاريخي:**

يعد أبو حاتم السجستاني من كبار العلماء العرب وأحد الإعلام البارزين في الإسلام<sup>(٥٢)</sup>. أقام حياته على المطالعة والقراءة والتدريس<sup>(٥٣)</sup>. وأخذ العلم عن الأئمة الأكابر من أهل عصره حتى أضحى من أعلم الناس بأخبار العرب وأجمعهم لعلومهم<sup>(٥٤)</sup>. وألف كتب كثيرة لم يسبق إليها<sup>(٥٥)</sup>. فكان لا بد لهذا العالم الجليل من اطلاع واسع على مناهج المؤلفين سواء السالفين أو المعاصرين له، واتخاذ منهج خاص به في انتقاء الحوادث التاريخية وأسلوب عرضها، ويمكننا ان نتعرف على ملامح منهجه من خلال أمور عدة منها:

**أولاً:** أن أبا حاتم السجستاني حرص في كثير من النصوص على تجريدها من سلسلة الإسناد ويرجع تساهله في استعمال سلسلة الإسناد الى كونه مؤرخاً وليس محدثاً يعتمد على سلسلة الاسناد التي يتبعها المحدثون اذ ((أن دقة الإسناد آنذاك ظلت ملازمة للحديث))<sup>(٥٦)</sup>.

**ثانياً:** ان التساهل يعد مقبولاً في كتب التراجم والطبقات لغلبة الأنساب على ما مادتها ((إذ أن مجال التلاعب أثر الأهواء ينقلص كثيراً في مادة قوامها الأنساب وسني الوفيات))<sup>(٥٧)</sup>.

**ثالثاً:** ويعود ذلك أيضاً إلى استقرار الروايات التاريخية وثبات أسانيدنا بفضل جهود المؤرخين السابقين وشيوع حركة التدوين وانتشارها، لذلك لم يعد هناك ما يدعو إلى تتبع الروايات التاريخية للتأكد من مصداقيتها بعد أن أصبحت حقائق ثابتة لدى الجميع اذ ((أصبح المؤرخ المسلم بعد انتشار التدوين في القرن الثاني للهجرة يعتمد في كتابته التاريخية -إلى جانب الذاكرة والحفظ- على الكتب التاريخية التي سبقه المؤرخون في كتابتها))<sup>(٥٨)</sup>.

**رابعاً:** وأيضاً كان ناتجاً عن رغبته في الاختصار، إذ لو ((كتب كل شيء من هذا بأسانيد طال ذلك))<sup>(٥٩)</sup>. وهو بذلك ساير أقرانه من المؤرخين كالدينوري<sup>(٦٠)</sup>، في

## منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين إبراهيم البياتي

كتابه الإخبار الطوال. واليعقوبي<sup>(٦١)</sup>، في تأريخه. والمسعودي<sup>(٦٢)</sup>، في مصنفه مروج الذهب. وابن الجوزي<sup>(٦٣)</sup>، في مدونه المنتظم. وابن الأثير<sup>(٦٤)</sup>، في مؤلفه الكامل في التاريخ. ويخالف ابن خياط<sup>(٦٥)</sup>، في تأريخه.

رغماً عن استخدام منهج الكتابة المرسلة التي تتميز بخلوها من تتبع سلسلة الرواة، إلا أنه يتشدد بالإسناد في بعض النصوص المقتبسة عن شيوخه ورواته وهو بذلك حرص على ذكر مصادره، مما يعكس أمانته العلمية<sup>(٦٦)</sup>.

وأستطاع السجستاني ان يحتفظ لنا ببعض الوثائق والنصوص التي لا نجدها عند غيره من المؤرخين، فهو قد انفرد بتدوين خطبة دريد بن الصمة<sup>(٦٧)</sup>. وبسط القول في الرسائل التي بعثها أكثم بن صيفي إلى ملوك ((الحيرة))<sup>(٦٨)</sup>، و((نجران))<sup>(٦٩)</sup>، ((وعرب الشام))<sup>(٧٠)</sup>. وأستذكر أيضاً وصايا بعض المعمرين لأقوامهم وقبائلهم التي تضمنت دروساً وعبراً من الماضي البعيد ونصائح وتوجيهات ليسترشدوا بها في أمور حياتهم الدينية والدنيوية ونستذكر منها على سبيل المثال وصية القلمس التي تلاها على قومه قبيل وفاته وقد استغرقت صفحتين من الكتاب<sup>(٧١)</sup>، ووصية عامر بن الظرب التي احتلت صفحتين مماثلتين من الكتاب<sup>(٧٢)</sup>. وذكر أيضاً وصايا بعض المعمرين لأبنائهم كوصية أسيد بن أوس لمن بقي من ولده على قيد الحياة بعد مقتل ثلاثين من أبنائه في إحدى الحروب التي كانت بينه وبين بني يشكر<sup>(٧٣)</sup>.

كما أورد خلال قسم من تراجمه الأقوال المأثورة عن بعض المعمرين تضمنت أخباراً عن الأولين وما آل إليه مصيرهم بعد أن عاشوا حياة طويلة مرددين بأن الفناء لا محال له يمضي نحوه الصغير والكبير لا ينجو منه أحد من القوم صائرين حيث صار الأقدمون، ولئن ذهبوا يوماً فإنهم عائدون يوماً<sup>(٧٤)</sup>.

أن انفرد ابو حاتم السجستاني بتدوين هذه الخطب والوصايا والإطالة في ذكرها خروجاً عن منهجه العام القائم على الاختصار والابتعاد عن الإطالة والتطويل مما يعكس نظرة المؤلف إلى هذه الإخبار وأهميتها في نفسه، كما يعود إلى توسع المصادر في ذكر المعلومات عنها.

ورغم ما عرف عن مؤرخنا من صدقه وورعه<sup>(٧٥)</sup>. الا انه لم يحرر كتابه من بعض الإخبار الغريبة البعيدة عن الواقع والتي يأنفها العقل ويستبعدا والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد ذكر في ترجمة نصر بن دهمان الذي ناهز عمره مائة وتسعين عاماً انه قد عصى على قومه أمراً احتاجوا فيه إلى تدبيره فدعوا الله (ﷻ) أن يستجيب دعواتهم وأن يرد عليه عقله وشبابه: ((فرد الله عليه عقله وشبابه وفهمه وأسود شعره))<sup>(٧٦)</sup>. أما ضبيرة بن سعيد فإنه عاش ((مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب شيبة قط))<sup>(٧٧)</sup>. وان عمرو بن ربيعة قد كثر ((ولده حتى بلغنا أنه كان يقاتل معه من ولده ألف مقاتل))<sup>(٧٨)</sup>. كما يستغرب القارئ من تلك الأعمار الخيالية التي الصقها بعدد من المعمرين في العهدين الجاهلي والإسلامي<sup>(٧٩)</sup>.

وأحياناً كان يجلب انتباهه بعض الحوادث في حياة المعمرين فيطلق عليها لفظ الحديث من باب التشويق ثم يبدأ بسردها نحو قوله: ((وكان من حديث عامر...))<sup>(٨٠)</sup>. وقوله: ((كان من حديث عامر بن الظرب أيضاً...))<sup>(٨١)</sup>.

والملاحظ ان السجستاني لم يوازن بين التراجم في المادة المدونة، فبينما نجده يبسط القول في ترجمة بعض المعمرين بحيث يمتد لعدة صفحات<sup>(٨٢)</sup>. نجده حيناً آخر في ترجمة مماثلة يقصر الكلام على أسم المعمر وسنه<sup>(٨٣)</sup>.

وكذلك تجدر الإشارة إلى أن أبا حاتم السجستاني كان أحياناً ينتهز فرصة الحديث عن بعض المعمرين فينتطرق إلى الشخصيات التاريخية المعروفة في الأوساط الاجتماعية والسياسية فعندما عرض المحاوره التي جرت بين الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان وأحد المعمرين ذكر إن معاوية سأله فيما إذا كان قد أدرك أمية بن عبد شمس، فأجابه الشخص المعمر قائلاً: ((نعم، وهو أعمى يقوده عبد له، يقال له ذكوان))<sup>(٨٤)</sup>. وأورد أيضاً رواية تشير إلى أن معاوية بن أبي سفيان سأل رجلاً طاعناً في السن عما إذا كان قد رأى هاشم بن عبد مناف، فأجابه الرجل بقوله: ((نعم رأيت طوالاً حسن الوجه))<sup>(٨٥)</sup>.



منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

كما ربط بعض الحوادث التي وردت في تراجمه بالحوادث اللاحقة، فعندما ذكر خلع ابنة أحدى المعمرين في العصر الجاهلي قال: إنه ((أول خلع كان في العرب وثبت في الإسلام))<sup>(٨٦)</sup>. ولما تطرق إلى ترجمة كبير بن ربيعة ذكر انه كان في جيلة ابن تسع سنين، وان عامر بن الطفيل قد ولد في ذلك اليوم، ثم ربط حديثه بعصر الرسالة قائلاً: ((ووفد عامر إلى النبي ﷺ وهو ابن نيف وثمانين))<sup>(٨٧)</sup>. ولما ذكر وفاة المعافر بن يعفر ذكر انه كتب أبيات من الشعر على لحده وكشف عنه في زمن سليمان بن داود<sup>(٨٨)</sup>. وعندما تحدث عن خروج رجل من قريش إلى جزيرة نائية في العصر السابق للإسلام ذكر انه التقى بشيخ كبير ذو علم ووقار أخبره بمبعث النبي محمد<sup>(ﷺ)</sup> ثم دعاه قائلاً: ((فإذا خرج فأتبعه))<sup>(٨٩)</sup>.

ومن مزايا منهجه الاستشهاد بالآيات القرآنية لتوثيق وتعزيز مروياته التاريخية الا ان عنايته بهذا الجانب كانت ضئيلة قياساً إلى عدد تراجمه اذ لم يورد ذكر للنصوص القرآنية عدا موضع واحد من كتابه وجاء استشهاده على لسان أحد المعمرين وهو عبيد بن شرية الجرهمي وذلك عندما سأله معاوية بن أبي سفيان عن مصدر علمه فأجابه قائلاً: ((من قول الله تبارك وتعالى ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين، فمحونا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرة، لتبتغوا فضلاً من ربكم ﴾<sup>(٩٠)</sup>)).

أما الحديث النبوي الشريف فلم يذكر عنده الا في ثلاثة مواضع من الكتاب جاء الأول منها في حديثه عن قصة نوح<sup>(ﷺ)</sup> حيث ذكر إن رسول الله<sup>(ﷺ)</sup> قال: ((لما بعث الله نوحاً إلى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة، فلبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً، وبقي بعد الطوفان خمسين سنة ومائتي سنة، فلما أتاه ملك الموت قال، يا نوح يا أبا كبر الأنبياء، ويا طويل العمر، ويا مجاب الدعوة، كيف رأيت الدنيا؟ قال: مثل رجل بني له بيت له بابان، فدخل من واحد، وخرج من الآخر))<sup>(٩١)</sup>. وورد الثاني منها في ترجمة عمرو بن ربيعة - عمرو بن لحي - عندما عقب عليه رسول الله<sup>(ﷺ)</sup> بقوله: ((أول من بحر البحيرة ووصل الوصيلة، وحمى الحامي، وغير دين أبيه إسماعيل<sup>(ﷺ)</sup> عمرو

بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة، فكأني أنظر إليه يجر قصبه في النار، وأشبهه ولده به أكثم بن الجون))<sup>(٩٢)</sup>.

اما الحديث الثالث فجاء في ترجمة قس بن ساعدة حيث ذكر أن وفوداً من بني بكر بن وائل قدموا على النبي (ﷺ) وأخبروه بوفاة قس بن ساعدة فرد عليهم رسول الله (ﷺ): ((كأني أنظر اليه بسوق عكاظ يخطب الناس على جمل أحمر وهو يقول: أيها الناس اجتمعوا وأسمعوا وعُوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آت، ثم قال: أما بعد: فإن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً، نجوم تغور، وبحار تَمُور ولا تغور، وسقف مرفوع، ومهاد مرفوع، أقسم قُسسَ قسماً بالله وما أثم، لتطلبين من الأمر شحطاً، ولئن كان بعض الأمر رضى إن لله في بعضه سخطاً، وما بهذا لعباً، وإن من وراء هذا عجباً، أقسم قسس بالله وما أثم، إن لله ديناً هو أرضى من دين نحن عليه، ما بال الناس يذهبون فلا يرجعون، أنعموا فأقاموا، أو تركوا فناموا؟))<sup>(٩٣)</sup>.

ويعود قلة الاستشهاد السجستاني للأحاديث النبوية الشريفة إلى كونه مؤرخاً وليس محدثاً أو فقيهاً، ومما يؤكد ذلك تساهله في سلسلة الإسناد التي عنى بها المحدثون كثيراً للحصول على أصدق الإخبار وأثبتها<sup>(٩٤)</sup>.

## ٢. العرض الأدبي واللغوي:

كان ابو حاتم السجستاني من حذاق أهل اللغة والأدب وكثير المشاركة في العلوم والفنون<sup>(٩٥)</sup>. فكان لا بد أن ينعكس ذلك على أسلوبه في تدوين كتابه (المعمرين) الذي تميز بالبساطة والوضوح والبعد عن التعقيد المنطقي، فهو خال من المفردات المبهمة أو التعابير المزخرفة بألوان بلاغية يتقل بها ذهن القارئ ويشغل تفكيره مما يبعده عن مسعاه الحقيقي في مطالعة مادة الكتاب والتعرف على جوهره.

فلغة أبي حاتم السجستاني ليست فلسفية ولكنها علمية وأدبية إذ نسجها من أولها إلى آخرها بطريقة فنية رائعة وبأسلوب سلس فهي تتصف بالرصانة سعى من خلالها إلى

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

جلب انتباه القارئ بتخيله تلك المعاني التي تثير المشاعر وتكسب العواطف فكان ذلك انعكاساً لسعة معرفة مؤرخنا وغازة علمه.

ضبط أبو حاتم السجستاني بعض المفردات اللغوية وأوضح معانيها مزيداً بذلك ما قد يقع من تصحيف وتحريف ((الذي هو من أعظم الافات في تأريخ التدوين العربي ولاسيما في علم الرجال))<sup>(٩٦)</sup>. ومن الامثلة على ذلك قوله: ((كانت اليهود تسمى قباء قباد بالذال فسمتها الانصار قباء))<sup>(٩٧)</sup>. وقوله: ((كلبلايا يريد على البلايا فادغم اللام))<sup>(٩٨)</sup>. وقوله: ((من قال التّي مفتوحة أراد الشّحم، ومن قال التّي بالكسر اراد اللحم الطري))<sup>(٩٩)</sup>. غير أنه لم يكثر من ذلك فقلما يضبط بالحروف.

ونادراً ما يرجع بعض المفردات اللغوية إلى اصولها العربية فقد ارجع عبارة ((الخشى)) إلى لغة طى بقوله: ((الخشى بالياء ولكن لغة طيى أن يقولوا رأيت زيد فيحذفوا الالف))<sup>(١٠٠)</sup>.

وجدّ في رفع الالتباسات عن بعض اسماء المواقع وأسماء الرجال وكناهم وألقابهم وأنسابهم كتفسيره لمعنى ((المطابخ))<sup>(١٠١)</sup>، و((القيقعان))<sup>(١٠٢)</sup>. وتوضيح نسب آل عمرو بقوله: ((ويعني بآل عمرو بني عمرو آكل المرار))<sup>(١٠٣)</sup>. والمقصود من كنية حرث بن محرث العدوانى بـ((ذو الاصبع))<sup>(١٠٤)</sup>. وتوضيح أسم المستوغر بن ربيعة بقوله: ((وانما سمي المستوغر لأنه قال في الشعر:

ينش الماء في الريلات منها      نشيش الرضف في اللبن والوغير))<sup>(١٠٥)</sup>.

وبيان سبب تلقب حيان بن ثعلبة بجرم قائلاً: ((وانما سمي بجرم لحاضنة كانت تسمى جرماً))<sup>(١٠٦)</sup>.

وعني بشرح بعض المفردات اللغوية وتوضيح معانيها كقوله ((الخرجان، يعني الالفين))<sup>(١٠٧)</sup>. وقوله: ((العلاوة يعني الخمسمائة))<sup>(١٠٨)</sup>. وقوله: ((ليزمن أي يكتب في الزمنى))<sup>(١٠٩)</sup>. وقوله: ((الأتاوة، خراج))<sup>(١١٠)</sup>. وقوله: ((المرار نبت حار يتقلص منه مشفر البعير إذا أكله))<sup>(١١١)</sup>. وقوله: ((دعاميص العرب، أي يهتدي للأمر الخفية

الدقيقة))<sup>(١١٢)</sup>. وقوله: ((الوشائظ... وهم الحشو من الناس))<sup>(١١٣)</sup>. وقوله: ((الحيطة، غاية الحفظ))<sup>(١١٤)</sup>.

وورد في الكتاب بعض التعبيرات الاعجمية فوضح معنى بعضاً منها نحو قوله: ((الشبارق الطعام، لفظ فارسي معرب))<sup>(١١٥)</sup>. وانبرى المؤرخ للتعريف ببعض المناطق والاماكن مثل: ((غمدان، قصر باليمن))<sup>(١١٦)</sup>. وقوله: ((وادي الطائف وهو حرم الطائف))<sup>(١١٧)</sup>.

كما وضح اسباب التصاق التسمية ببعض المواقع نحو قوله عن المطابخ: ((إن جيشين... تواعدوا للقتال فنزل أحدهما شرقي الجبل، ونزل الآخر غربيه، فنحر فيه الجزر\*) من جانبيه جميعاً، فأطبخ... فسمى.. المطابخ))<sup>(١١٨)</sup>. وقوله عن القيقعان: بأن جيشان خرجا للقتال فأجتمعوا بـ((جبل، فأقتتلا... فيه وقعوا السلاح، سمي... قيقعان))<sup>(١١٩)</sup>. وقوله عن أجيادا: بأن صفيين من الخيالة اقتتلا في ((جريدة خيل... ليست فيها رجالة، سمي أجياداً لخيال))<sup>(١٢٠)</sup>. ونادراً ما يسمي مدينة من المدن بأكثر من تسمية نحو قوله: ((وكتب ملك هجر أو نجران))<sup>(١٢١)</sup>.

أما الشعر فقد أولاه السجستاني عناية ملحوظة إذ تضمن كتابه جملة مختارة من الشعر الجاهلي القديم والشعر الاسلامي قام السجستاني بجمعهما من بطون الكتب القديمة التي أصبح مصيرها مجهولاً.

لقد جاءت معظم الابيات الشعرية على لسان قائلها من المعمرين<sup>(١٢٢)</sup>. أعطوا فيها تصوراً فنياً رائعاً لمجريات حياتهم اليومية وما كانوا يلقونه من طول حياتهم فوصفوا أجسامهم وقد مسها الكبر وأصابها العجز وأسندكروا أحلامهم وطموحاتهم وقد انتابها الضعف والوهن فباتوا ينظرون إلى ما وراءهم فيذكرون أيامهم الخوالي ويفخرون بفنونهم ونشاطهم وسطوتهم في قومهم فلجؤا إلى عرض شكواهم وهمومهم لأبنائهم وأحفادهم استدراراً للعطف والرعاية ونيلاً للرضا والوقار بعد أن بقوا في الدار كالمتمتع العتيق من قبل عوائلهم وأهليهم يجرون عليه الطعام والشراب فاذا رحلوا حملوه معهم واذا نزلوا لقوه في ركن من أركان البيت دون عناية وتوقير.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

ويعد التراث الشعري الذي جمعه السجستاني في كتابه المعمرين من أهم المصادر التاريخية لدراسة حياة العرب في العصر الجاهلي بل وحتى في العصر الإسلامي، ففيه يجد المرء أبياتاً من الشعر في مختلف أغراض الشعر كالهجاء<sup>(١٢٣)</sup>، والرثاء<sup>(١٢٤)</sup>، والمديح<sup>(١٢٥)</sup>، والغزل<sup>(١٢٦)</sup>، والوصف<sup>(١٢٧)</sup>.

ولم يكن أبو حاتم منفرداً بتدوينه هذا الكم الهائل من الأبيات الشعرية بل كان يساير خطى المؤرخين السابقين ((إذ يندر أن نجد كتاباً تاريخياً خالياً من الشعر حتى أصبح الشعر قاعدة في الأسلوب لم يفكر أحد بمناقشتها))<sup>(١٢٨)</sup>.

وبالرغم من أسراف السجستاني في ذكر الأبيات الشعرية، حتى أنه استقصى في ذلك فبلغ عدد الأبيات خمسمائة وأثنين وستين بيتاً شعرياً، إلا أنه استثنى من كتابه بعض القصائد المشهورة كالمعلقات السبع مثلاً، ولا يعني ذلك أنه قد أغفل ترجمة أصحابها من المعمرين<sup>(١٢٩)</sup>.

كما عمد إلى ترك عدة أبيات من بعض القصائد والقطع الشعرية في محاولة منه لتجنب الإطالة والتطويل، نحو قوله في إحدى القصائد: ((وهي أبيات))<sup>(١٣٠)</sup>. ونادراً ما كان يغفل الشواهد الشعرية لبعض المعمرين ويكتفي بالقول: ((قال شعراً))<sup>(١٣١)</sup>.

وأحياناً أخرى يكرر أبياتاً من الشعر على لسان قائلها مع تغيير طفيف في بعض مفرداتها اللغوية وربما يعود ذلك إلى تباين المصادر العلمية التي اعتمدها في انتقاء مادته التاريخية أو إلى تعدد شيوخه ورواته، فعندما تطرق إلى ترجمة عوف بن الأردم أستشهد له بثلاثة أبيات من الشعر قائلاً<sup>(١٣٢)</sup>:

أودى الشباب وحب الطلّة الخبله

وقد برئت فما في الصدر من قلبه

وقد تفلل أنيابي وأدركني

قرن على شديد فاحش الغلبه

وقد رماني بركنٍ لا كفاء له

## في المنكبين وفي الرجلين والرقبه

ثم أعاد السجستاني الكرّة في الترجمة نفسها وأوردها على المنوال الاتي:  
((أنشدنا الاصمعي:

أودى الشباب وحب الخالة الخبله

وقد رمى بسراره اليوم معتمداً

في المنكبين وفي الساقين والرقبه))<sup>(١٣٣)</sup>.

وغالباً ما كان يفصل بين الابيات الشعرية لأحد المعمرين بفواصل تكميلية، نورد منها: ((وقال ايضاً))<sup>(١٣٤)</sup>، ((وقال حين بلغ الثمانين))<sup>(١٣٥)</sup>، ((وقال حين مضت له تسعون حجة))<sup>(١٣٦)</sup>، ((فلما بلغ عشرين ومائة قال))<sup>(١٣٧)</sup>.

ومن الجدير بالذكر ان السجستاني ابدى رأيه في العديد من الشواهد الشعرية، فقد تشكك في نسبة بعض القصائد والابيات الشعرية إلى قائلها من المعمرين وغيرهم من الشعراء، فعندما أورد الشعر الذي نسب إلى عمرو بن ثعلبة قال: ((وزعم عطاء بن مصعب بن الملط أن خلف الاحمر وضع هذا البيت الاخير))<sup>(١٣٨)</sup>.

ولما استشهد بالابيات الشعرية التي نسبت إلى عوف بن الاردم قال: ((وهذا الشعر للنمر بن تولب))<sup>(١٣٩)</sup>. وعقب على القصيدة التي نسبت إلى زهير بن أبي سلمة قائلاً: ((وكان الاصمعي يزعم أن القصيدة لأنس بن زنيم))<sup>(١٤٠)</sup>. وذكر في الابيات التي قالها فردة بن نفاثة بأنهم: ((يزعمون أن البيت الاول للبيد -بن كبير- وأنه لم يقل في الاسلام غيره))<sup>(١٤١)</sup>. وفند نسبة البيتين من الشعر إلى أبي الطمّحان القيني بالقول: وزعم: ((عدة من أصحابنا، أنهم سمعوا يونس بن حبيب النحوي ينشد هذين البيتين))<sup>(١٤٢)</sup>.

واحياناً كان السجستاني يغفل ذكر اسم صاحب الترجمة في استشهاده الشعري ويقتصر على القول: ((وهو القائل))<sup>(١٤٣)</sup>، أو ((أنشأ يقول))<sup>(١٤٤)</sup>، أو ((أنه قال))<sup>(١٤٥)</sup>، أو ((وقال في ذلك))<sup>(١٤٦)</sup>، أو ((ثم قال))<sup>(١٤٧)</sup>.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

وحيثما آخر يعتني بذكر أسمه نحو قوله: ((وقس-بن ساعدة- الذي يقول))<sup>(١٤٨)</sup>، أو ((أنشدني ابو الشماخ بن الشمراخ الطائي))<sup>(١٤٩)</sup>، أو ((وقال طيء بن أد في ذلك))<sup>(١٥٠)</sup>، أو ((وقال الحارث بن حبيب الباهلي-))<sup>(١٥١)</sup>.

وتبنى أيضاً ذكر أسم الشاعر عند نقل شعره بقوله: ((وقال الحطيئة))<sup>(١٥٢)</sup>، أو ((وفيه يقول ذو الاصبع العدواني))<sup>(١٥٣)</sup>، أو ((وقال باعث بن حويص))<sup>(١٥٤)</sup>، أو ((وقال الذبياني))<sup>(١٥٥)</sup>. وقد يجهل ذكر ذلك<sup>(١٥٦)</sup>.

ونادراً ما كان ينسب الابيات الشعرية إلى القائلين من الشعراء في آن واحد نحو قوله: ((فقال سلمة بن الخرشب الانماري... ويقال بل عياض بن مرداس))<sup>(١٥٧)</sup>.

وتناول أيضاً الحديث عن أنساب بعض الشعراء إذ أرجع نسب عدد منهم إلى قبائلهم نحو قوله: ((سلمة بن الخرشب الانماري، من أنمار بن بغيض))<sup>(١٥٨)</sup>، وقوله: ((الاسم بن الحارث، أحد بني طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان من جديلة طيء))<sup>(١٥٩)</sup>.

ويقدم أحياناً على توضيح الكنية التي اشتهر بها بعض من الشعراء، نحو قوله في كنية ذو الاصبع العدواني: ((وأما قيل له ذو الاصبع لأنه كانت في رجله إصبع زائدة))<sup>(١٦٠)</sup>.

ودأب السجستاني على توضيح مفهوم بعض الابيات الشعرية التي تغنت بها السنة المعمرين فعندما استطرق ترجمة ذو الاصبع العدواني أورد له أبياتاً من الشعر نذكر منها<sup>(١٦١)</sup>:

أصبحت شيخاً أرى الشخصين أربعة

والشخص شخصين لما مسني الكبر

وقد عقب السجستاني على تلك الابيات قائلاً: ((وانما قال ليلاً لأن الأصوات هادئة فإذا لم يسمع بالليل والاصوات ساكنة كان من أن يسمع بالنهار مع ضجة الناس

ولغظهم أبعده))<sup>(١٦٢)</sup> . وعندما أستشهد بالأبيات الشعرية لأبي الشماخ بن الشمراخ الطائي<sup>(١٦٣)</sup>:

ما بال شيخ قد تخذد لحمه

أبلى ثلاث عمائم ألواناً

سوداء داجيةً وسحق مفوف

وأجدّ لوناً بعد ذاك هجاناً

ثم الممات بعد ذلك كله

وكأنما يعنى بذلك سواناً

علق عليها السجستاني قائلاً: ((وكانت العمامة تلبس أربعين سنة فكأنه عاش عشرين سنة ومائة سنة، وقال آخرون: إنما عني أنه كان شاباً، وذلك قوله سوداء داجيةً، ثم أخلص وأبيض بعض رأسه ولحيته، وذلك قوله، وسحق مفوف، ثم عاد رأسه كأنه ثغامة، فذلك قوله وأجدّ لوناً بعد ذلك هجاناً، والهجان البياض))<sup>(١٦٤)</sup>.

واكب أبو حاتم على تصحيح بعض المفردات اللغوية في عدد من الأبيات الشعرية مما يدل على سعة اطلاعه في مجال اللغة والشعر والأدب وهذا ما شهد به معظم المترجمين لسيرته<sup>(١٦٥)</sup>. فعندما أورد البيت الاتي<sup>(١٦٦)</sup>:

ففادت وقام الطاهيان فأوقدوا

بعلياء ناراً حمها ليس يبرد

رد عليه السجستاني بقوله: ((ففادت أي بردت وماتت، ويروى فكاست، يعني

قامت على ثلاث قوائم))<sup>(١٦٧)</sup>، وقوله في الاستشهاد الشعري<sup>(١٦٨)</sup>:



عمرت، فلما جزت ستين حجة

وستين، قال الناس: أنت مفند

عاد عليه السجستاني بالقول: ((السقاء ممدود، والرواية: الا الندى  
والتمجيد))<sup>(١٦٩)</sup>. وقوله في القصيدة الشعرية<sup>(١٧٠)</sup>:

أنبت أن الأقرعين وخالداً

أرادوا بان يستنقصوا عرّاً أكثما

عقب عليه السجستاني بالقول: ((و يروى: يستهضموا، وقيل: يستبضعوا))<sup>(١٧١)</sup>.

وأستشهد بالعديد من الامثال والاقوال العربية بعضها وردت على لسان المعمرين،  
وبعضها الاخر جاءت من اضافاته الخاصة، نحو قوله: ((قال له المستوغر - بن  
ربيعة-... حسبنتي مضلاً كعامر، فذهب قوله مثلاً))<sup>(١٧٢)</sup>. وقوله: ((وكان عريضاً،  
يعرض فيما ليس يعنيه وهو الذي تضرب العرب به المثل، يقال للرجل اذا عرض فيما لا  
يعنيه أنت من هذا الامر فالج بن خلاوة))<sup>(١٧٣)</sup>. وقوله: ((كانت العرب تضرب المثل به  
فتقول أصح من عير أبي سيارة-العدواني-))<sup>(١٧٤)</sup>.

وكان يراوده الشك في نسبة بعض الامثال إلى قائلها من المعمرين، نحو قوله:  
((قال-زهير بن جناب- قد كنت وما أخشى بالذئب فذهبت مثلاً، ويقال: أن قائل هذا هو  
خفاف بن عمير السلمي))<sup>(١٧٥)</sup>.

وأحياناً ينتهز فرصة الحديث عن أحد أمثال المعمرين لذكر المزيد منها مستنداً  
في ذلك على ملكته العقلية التي استحصلها من خلال اطلاعه الواسع على المصادر  
العلمية وما تردد على مسامعه من قبل الشيوخ والرواة، فعندما أورد مثلاً لأحد المعمرين  
أستزاده بما يقارب أربعين وثلاثين مثلاً<sup>(١٧٦)</sup>.

ودأب أيضاً على توضيح معاني قسم من الامثال التي جاءت في أثناء كتابه  
نحو قوله: ((إنك ستخال ما لا تتال، يريد أنك ستتمنى ما لا تقدر عليه))<sup>(١٧٧)</sup>.

وأتسم أسلوبه بظاهرة التكرار في بعض الجمل إذ يستخدم بعض العبارات في أكثر من موضع، نحو قوله: ((وهان على أهله))<sup>(١٧٨)</sup>. وقوله: ((الا ان الحى أقام))<sup>(١٧٩)</sup>. وقوله: ((ألا ان الحى ظعن))<sup>(١٨٠)</sup>. وأحياناً كان يستعين بلفظ (عاش) أكثر من مرة في ترجمة الشخص المعمر<sup>(١٨١)</sup>. ونادراً ما يكرر أسم المترجم له في الترجمة الواحدة<sup>(١٨٢)</sup>. والحال نفسه بالنسبة لآعمار بعض المعمرين. كما يستشهد ببعض من الآبيات الشعرية أو الرجز في أكثر من مكان<sup>(١٨٣)</sup>.

ولم يراع أبو حاتم ذكر العبارات المسجوعة على الرغم أنه أورد بعض الخطب المسجوعة لعدد من المعمرين، الا ان ذلك لم يمنعه من ذكر بعض تلك العبارات، نحو قوله في ترجمة أكثم بن صيفي: ((ألمثلك يا عاقد أذكر حلاً؟ حسبك ما بلغك المحلاً))<sup>(١٨٤)</sup>.

#### رابعاً: منهجه النقدي:

##### ١ - نقد الروايات:

الترم السجستاني الصمت حيال بعض الروايات الغريبة التي وردت في أثناء تراجمه ولم يستحضر أدراكه العلمي في رفض ورد العديد منها إلا أنه من جانب آخر كان يستعين بثقافته الواسعة وحسه التاريخي في رد ونقد عدد من الروايات البعيدة عن الواقع وغير القابلة للتصديق وهناك من الأمثلة ما يؤكد ذلك فهو لم يأخذ بالرواية التي تشير إلى أن عوف بن الأردم قد ((ادرك الفجار وبعد ذلك فيما زعم))<sup>(١٨٥)</sup>. وفند الرواية التي اشارت إلى ان عمرو بن مسيح الطائي قد عاش ((فيما زعم حتى أدرك النبي ﷺ))<sup>(١٨٦)</sup>.

ونقد الرواية التي أشارت إلى أن عباد بن سعيد لم يدركه الأجل حتى بلغ من العمر ((ثلاثمائة سنة فيما زعم))<sup>(١٨٧)</sup>. وقال في ترجمة قس بن ساعدة: ((زعمت العرب أنه سبط من أسباطها))<sup>(١٨٨)</sup>. ورفض أن يكون فراق ابنة عامر بن الظرب من ابن عمها كما ((زعمت علماء العرب.. أول خلع... في العرب))<sup>(١٨٩)</sup>.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

واستخدم السجستاني عدة تعبيرات نقدية في كتابه كقوله: ((زعمت))<sup>(١٩٠)</sup>،  
((زعموا))<sup>(١٩١)</sup>، ((فيما زعموا))<sup>(١٩٢)</sup>، ((يزعمون))<sup>(١٩٣)</sup>، ((زعم))<sup>(١٩٤)</sup>، ((فيما زعم))<sup>(١٩٥)</sup>،  
((فزعمت))<sup>(١٩٦)</sup>.

كما أنتقد نسبة العدد من الابيات الشعرية إلى بعض المعمرين نحو قوله في  
الابيات الشعرية التي وردت في ترجمة الحارث بن التوأم: ((فقال فيما زعم  
الكلبي))<sup>(١٩٧)</sup>، وقوله في القصيدة التي تضمنتها ترجمة عوام بن المنذر: ((فقال فيما زعم  
ابن الكلبي))<sup>(١٩٨)</sup>.

وأنتقد أيضاً آراء بعض المؤرخين والادباء السابقين والمعاصرين له في نزع عدد  
من الابيات الشعرية التي استشهد بها قوم من المعمرين ونسبها إلى شعراء آخرين نحو  
قوله في الابيات الشعرية التي وردت في ترجمة قردة بن نفثة: ((ويزعمون ان البيت  
الاول للبيد-بن كبير- وانه لم يقل في الاسلام غيره))<sup>(١٩٩)</sup>. وقوله في الابيات الشعرية  
التي واكبت ترجمة عمرو بن ثعلبة: ((وزعم عطاء بن مصعب الملط أن خلفاً الأحمر  
وضع البيت الأخير))<sup>(٢٠٠)</sup>.

## ٢- ترجيح الروايات:

لأشك ان السجستاني اعتمد على عدد كبير من المصادر العلمية التي وجدت  
امامه، فضلاً عما استحصله من المعلومات الجمة خلال رحلاته المتكررة داخل البلاد  
وخارجها، فوجد امامه العديد من الروايات حول الحدث الواحد، فكان لابد والحالة هذه من  
استيعاب تلك الروايات والمفاضلة فيما بينها ليرجح ما يراه صحيحاً ويعتمده.

ولا غرو أن نجد مؤرخنا يعتمد هذا المنهج في كتابه ومن الشواهد على ذلك قوله  
عن نسب سطيح إذ قال: ((وزعمت عبد القيس أنه منهم، وتزعم الأزدي أنه منهم))<sup>(٢٠١)</sup>. الآ  
أنه أعطى الأرجحية للرواية الثانية بقوله: ((أكثر المحدثون يقولون هو من الأزدي))<sup>(٢٠٢)</sup>.

وقوله: ((ذكر الكلبي ان زهير بن جناب أوقع بالعرب مائتي وقعة، فقال الشرقي بن القطامي خمسمائة وقعة، والشرقي ضعيف))<sup>(٢٠٣)</sup>. كما أورد في حديثه عن وفاة زهير بن جناب ثلاث روايات الا أنه رجح الرواية الأخيرة بقوله: ((ورواية ابن زيار أتمهن))<sup>(٢٠٤)</sup>.

وكذلك حفل كتابه بعبارات الترجيح كقوله: ((قيل))<sup>(٢٠٥)</sup>، ((يقال))<sup>(٢٠٦)</sup>. فعندما يستخدم هذه الألفاظ بعد ذكره الرواية الاولى فانها توحى للقارئ انه يفضل تلك الرواية على الرواية التي يذكرها بعد هذه الألفاظ نحو قوله: ((صرم، ويقال صوم، بن مالك الحضرمي))<sup>(٢٠٧)</sup>. وقوله: ((أنس بن مالك بن حبيش، ويقال خنيس))<sup>(٢٠٨)</sup>. وقوله: ((قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر، وقيل حذافة بن زهر))<sup>(٢٠٩)</sup>.

الا اننا نجد في بعض الأحيان يذكر عدة روايات للحدث الواحد أو لتسمية معينة دون أن يرجح أحداها ومن الامثلة على ذلك قوله: ((الأبيرد بن المعذر... وقال بعضهم بل هو الأبيرد بن الحارث))<sup>(٢١٠)</sup>. وقوله في نسب زهير بن ابي سلمى: ((يقال أنه من مزينة... ويقال إنه من عبد الله بن غطفان))<sup>(٢١١)</sup>. وقوله في ترجمة لقمان بن عاديا: ((عاش خمسمائة سنة وستين سنة... أخبرنا بذل الحسين بن خالد... فأما غير الحسين فذكر انه عاش ثلاثة الاف وخمسمائة سنة، والله أعلم أي ذلك كان))<sup>(٢١٢)</sup>.

### ٣- التعليل والاجتهاد وأصدار الاحكام:

أبدى ابو حاتم السجستاني رأيه في العديد من المسائل المتعلقة بتراجم معمره وفي الاحداث التاريخية التي تضمنتها وفق ما تقتضيه الضرورة وضمن السياق العام للنص التاريخي، الا أنه في أغلب الاحيان لم يميز اضافاته الشخصية عن النصوص المقتبسة بعبارات دالة عليها، كما أنه لم يشر الى مصادرها.

فحكم السجستاني على بعض الاحداث من خلال تراجمه بالتفرد الامر الذي يشير الى استيعابه للحوادث التاريخية وأدراكه لها، ومثال ذلك ما ذكره عن زهير بن جناب بأنه شرب ((الخمير صرفاً أياماً حتى مات، وشربها أبو براء، عامر بن مالك بن جعفر

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

حين خولف صرفاً حتى مات، وشربها عمرو بن كلثوم التغلبي صرفاً حتى مات، ولم يبلغنا أن أحداً من العرب فعل ذلك غير هؤلاء<sup>(٢١٣)</sup>.

وأصدر احكاماً مختلفة تشيد بالمتروجم له نحو قوله: ((لم يكن في العرب أنطق من زهير بن جناب ولا أوجه عند الملوك))<sup>(٢١٤)</sup>. وقوله أن عامر بن الظرب كان ((أحكم العرب وأحلمهم، قولاً، وفعلاً))<sup>(٢١٥)</sup>.

وهناك بعض أوليات ذكرها في أثناء تراجمه نحو قوله: ((أن قس بن ساعدة هو ((أول من أمن بالبعث من اهل الجاهلية، وأول من توكأ على عصا، وأول من قال أما بعد، وأول من كتب من فلان الى فلان))<sup>(٢١٦)</sup>. وقوله: أن خلع ابنة عامر بن الظرب ((أول خلع كان في العرب))<sup>(٢١٧)</sup>.

وعلل سبب تسمية ثعلبة بن سنين بـ(بقيلة): ((لأنه خرج في ثوبين أخضرين... فسمى بقيلة بذلك))<sup>(٢١٨)</sup>. وعلل سبب تلقب أحد الشعراء الجاهلين بـ(ذو الاصبع): ((لأنه كانت له في رجله أصبع زائدة))<sup>(٢١٩)</sup>. وأن زهير بن جناب: ((كان لشدة رأيه يسمى كاهناً))<sup>(٢٢٠)</sup>.

## خامساً: أسس انتقاء التراجم:

### ١- الشمول الزمني:

تضمن كتاب أبي حاتم السجستاني شخصيات من مختلف العصور والازمان، ولم يقصر تراجمه على وقت محدد وزمن معين، بل ذكر اشخاصاً منذو بدء الخليقة وترجم للمعمرين من الانبياء<sup>(٢٢١)</sup>. كما ترجم لعدد كبير من المعمرين في العصر الجاهلي وممن لم يبصروا نور الاسلام<sup>(٢٢٢)</sup>. وأيضاً كان له حديث عن أعلام من المعمرين في عهد الرسالة وفترة الخلافة الراشدة<sup>(٢٢٣)</sup>. وأخيراً رست تراجمه في عهد الخلافة الاموية وتحديداً في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز<sup>(٢٢٤)</sup>. فلم نكد نسمع ذكراً للمعمرين في زمن الدولة العباسية وهو العصر الذي عايش ابو حاتم السجستاني أحداثه وكان شاهد عيان لفئة من

المعمرين، مطلعاً على أمور حياتهم اليومية، وهو بذلك يخالف المؤرخين الآخرين كأبن كثير مثلاً، إذ اخذت تراجمه تغطي على الكتاب كلما اقترب المؤلف من عصره<sup>(٢٢٥)</sup>.

## ٢- الشمول النوعي:

يمكن ملاحظة ما توجبه لفظة (المعمرين) إذ ان أبا حاتم السجستاني لم يترجم الا من أتى عليه الكبر، وبالفعل فقد ضم كتابه معمريين من شتى الاصناف والطبقات سواء كانوا من الانبياء أم الملوك أم القضاة أم الشعراء أم الخطباء أم الحرفيين<sup>(٢٢٦)</sup>. باستثناء القليلين منهم إذ أغفل السجستاني تراجمهم، ويمكن أن نعزو ذلك الى ندرة المعلومات الواردة عنهم في المصادر التي اعتمدها المؤلف حيناً، وتجاهل ذكرهم حيناً آخر<sup>(٢٢٧)</sup>.

## ٣- الشمول المكاني:

حاول السجستاني في تراجم كتابه ان يغطي أكبر مساحة ممكنة من العالم العربي والاسلامي ولم يقصر تراجمه على بلد معين، بل ذكر أعلاماً من المعمرين تعود نسبتهم الى بلاد حضرموت<sup>(٢٢٨)</sup>، واليمن<sup>(٢٢٩)</sup>، والحيرة<sup>(٢٣٠)</sup>، ومكة<sup>(٢٣١)</sup>، والمدينة<sup>(٢٣٢)</sup>، وبلاد الشام<sup>(٢٣٣)</sup>، والعراق<sup>(٢٣٤)</sup>. وهذا مما يفسر لنا تنوع مصادر معلوماته وتعدد شيوخه ورواته<sup>(٢٣٥)</sup>.

## سادساً: تنظيم التراجم:

لم يلتزم السجستاني بمنهج معين في ترتيب التراجم إذ لم يأخذ بنظر الاعتبار التسلسل الزمني في تنظيم تراجمه، فضلاً عن تجاهله الترتيب الابددي في ترتيب اسماء معمریه، فهو بذلك يخالف أقرانه من المؤرخين كالذهبي في مصنفه تاريخ الاسلام<sup>(٢٣٦)</sup>، وابن الجوزي في كتابه المنتظم<sup>(٢٣٧)</sup>.

لقد أورد السجستاني تراجمه بدءاً من الخضر (عليه السلام) باعتباره ((أطول بني آدم عمراً))<sup>(٢٣٨)</sup>. ثم تلاه بترجمة النبي نوح (عليه السلام) الذي عاش ((الف وأربعمائة وخمسين

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

سنة))<sup>(٢٣٩)</sup>. ليعرج بعدها الى ذكر لقمان بن عاديا الذي عده من ((أطول الناس عمراً بعد الخضر-عليه السلام-))<sup>(٢٤٠)</sup>.

الا أنه يلاحظ في بعض الأحيان قيام السجستاني باتخاذ منهج خاص له في تدوين التراجم كأن يتخذ من التدرج العمري أساساً لتنظيم أعلامه إذ ذكر بعد عرضه ترجمة لقمان بن عاديا بأنه ((كان من بعده سطيح... وعاش... نحواً من ثلاثين قرناً))<sup>(٢٤١)</sup>. ثم تلاهما ترجمة المعافر بن يعفر حيث قال: ((فكان... بعد هذين))<sup>(٢٤٢)</sup>.

كما أتخذ أبو حاتم من التطابق العمري لبعض المعمرين أساساً في تنظيم تراجمه<sup>(٢٤٣)</sup>. والحال نفسه بالنسبة لعدد من المعمرين الذين تعذر على المؤرخ تحديد أعمارهم فأوردتهم واحداً تلو الآخر<sup>(٢٤٤)</sup>. وعمد أيضاً الى ترتيب رجاله من المعمرين على أساس التنظيم القبلي للمتروجم له كأن يرجع بنسبهم الى إحدى القبائل العربية كقبيلة قيس عيلان<sup>(٢٤٥)</sup>، وكتب<sup>(٢٤٦)</sup>، وحمير<sup>(٢٤٧)</sup>، وقضاعه<sup>(٢٤٨)</sup>، ومنحج<sup>(٢٤٩)</sup>، ودوس<sup>(٢٥٠)</sup>.

وفي بعض الأحيان كان السجستاني ينظم تراجمه على أساس التعاقب الزمني، فيذكر عدد من المعمرين ممن أدرك الاسلام سوياً<sup>(٢٥١)</sup>. ونادراً ما كان ينظم تراجمه على ضوء الرابطة الاسرية كما هو الحال في ترجمة زهير بن جناب الذي أرفدها بترجمة هبل بن عبدالله إذ قال: ((وهو جد زهير بن جناب))<sup>(٢٥٢)</sup>.

وأحياناً كان يستعيض عن ذكر السنين في ترتيب تراجم كتابه بتضمين وقوعها في حقب تاريخية معروفة نحو قوله: ((كان زهير على عهد كليب بن وائل))<sup>(٢٥٣)</sup>. وقوله في ترجمة عمارة بن عوف العدواني: ((أدرك عمر بن الخطاب -عليه السلام- أول ماولى))<sup>(٢٥٤)</sup>. وذكر أن عمرو بن مسيح الطائي ((مات في زمن عثمان بن عفان عليه السلام))<sup>(٢٥٥)</sup>. وأشار الى ان عبيد بن شرية الجرهمي ((أدرك الاسلام فأسلم وقدم على معاوية بن أبي سفيان))<sup>(٢٥٦)</sup>.

وغالباً ما يسبق ابو حاتم السجستاني أسم المعمر بكلمة ((عاش))<sup>(٢٥٧)</sup>. وقد يوردها بعد الاسم<sup>(٢٥٨)</sup>. وفي أحيان نادرة لا يذكرها<sup>(٢٥٩)</sup>. وقلما ينوب عنها بلفظ ((أتت))<sup>(٢٦٠)</sup>. أو ((عمر))<sup>(٢٦١)</sup>.

أطلع السجستاني مما لاشك فيه على العديد من المصادر العلمية، فضلاً عما استقاه من شيوخه قراءة وسماعاً فأصبحت لديه ملكة علمية واسعة وغزيرة، فكان لا بد له من اتباع أسلوب الاختصار وهذا هو المنهج العام للكتاب إذ حاول في أغلب التراجم تقديم ترجمة مقتضية دون المساس بطبيعة المادة المدونة على طراز ما فعله ابو حنيفة الدنيوري<sup>(٢٦٢)</sup>، في كتابه (الاخبر الطوال). وابن كثير<sup>(٢٦٣)</sup>، في تأريخه (البداية والنهاية). والسخاوي<sup>(٢٦٤)</sup>، في مصنفه (الضوء اللامع).

وعلى الرغم من أن أسلوب الاختصار هو النهج الذي انتهجه المؤلف في كتابه، الا انه لم يوازن بين تراجمه من حيث حجم المعلومات الواردة عن المترجم له، فقد نجد بعض التراجم تمتد لعدة صفحات كما هو الحال في ترجمة أكثم بن صفية التي شملت اثنتا عشرة صفحة<sup>(٢٦٥)</sup>. وتوسع أيضاً في ترجمة كبير بن ربيعة التي شغلت تسع صفحات<sup>(٢٦٦)</sup>. وبلغت ترجمة زهير بن جناب ست صفحات<sup>(٢٦٧)</sup>. وجاءت ترجمة قس بن ساعدة في ثلاث صفحات<sup>(٢٦٨)</sup>. وترجمة لعبيد بن شرية ترجمة مماثلة<sup>(٢٦٩)</sup>.

لا غرو ان أطالة المؤلف في ترجمة بعض المعمرين تعكس لنا مدى عنايته بأصحاب تلك التراجم، كما تبرز مكانة المترجم له في مجتمعه وبين ابناء قومه، فضلاً عن تعدد المصادر العلمية التي اعتمدها المؤلف.

في حين نجده يترجم لبعض المعمرين ترجمة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة اسطر<sup>(٢٧٠)</sup>. وقد لا تتعدى السطرين<sup>(٢٧١)</sup>. أو السطر الواحد<sup>(٢٧٢)</sup>. وأحياناً تقتصر على الاسم فحسب<sup>(٢٧٣)</sup>. وأحياناً أخرى على الاسم والعمر<sup>(٢٧٤)</sup>.

وربما يعود ذلك الى جهل المؤلف بصاحب الترجمة والى ندرة المعلومات الواردة عنه في المصادر التي اعتمدها، أو لا تتعلق بذكره أهمية كبيرة في المجتمع. كما يتلائم ذلك مع منهجه في الاقتضاب والايجاز.

فكان أحياناً يجهل التعريف بأحد المعمرين ويكتفي بالقول: ((ولا أعلمه))<sup>(٢٧٥)</sup>. أو يهمل الرسائل المرسلة من قبل بعض الملوك الى أحد المعمرين ويكتفي بالقول: ((وكتب له بذلك))<sup>(٢٧٦)</sup>.



### سابعاً: عناصر الترجمة:

لوحظ أن أبا حاتم السجستاني ترجم للمعمرين من عصور متعددة ومن شرائح مختلفة، كما أنه لم يقصر تراجمه على بلد معين بل شملت تراجمه مختلف البلاد الإسلامية، وتجدر الإشارة إلى أن المادة المدونة تختلف من ترجمة إلى أخرى بحسب طبيعة المترجم له ودوره في الحياة العامة، وإن كانت مقتضبة في أغلب الأحيان.

أما الأسس التي اعتمدها في التراجم قد تتوافر جميعها في ترجمة معينة أو قد يتوافر قسم منها في بعض التراجم في حين لا نجد عنصر أو عنصرين منها في تراجم أخرى، ومن الممكن أن تسبق هذه العناصر بعضها بعضاً. وهذه السمة يشاطر بها السجستاني العديد من المؤرخين كالذهبي<sup>(٢٧٧)</sup>، وابن كثير<sup>(٢٧٨)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٢٧٩)</sup>.

ويمكن أن نحدد الأسس العامة للمنهج الذي انتهجه السجستاني في هذا الجانب

بالنقاط التالية:

#### ١. الاسم:

غالباً ما يبدأ أبو حاتم السجستاني الترجمة بأسم المترجم فأبيه وأجداده على الترتيب وهذا المنهج أتبعه في أغلب تراجم كتابه، فقد رقى بأبائه بعضهم إلى آدم (عليه السلام)، وبآخرين إلى أحد أنبياء الله الصالحين كالنبي نوح (عليه السلام)<sup>(٢٨٠)</sup>. ورفع نسب عدد منهم إلى أحد أجداد الرسول (ﷺ) كرفعه النسبة إلى غالب بن فهر<sup>(٢٨١)</sup>، ونزار بن معد<sup>(٢٨٢)</sup>. كما أوصل نسب قسماً منهم إلى ملك من ملوك الدويلات العربية القديمة كملك سبأ<sup>(٢٨٣)</sup>، وملك كندة<sup>(٢٨٤)</sup>. وأرجع القسم الآخر إلى إحدى القبائل العربية كقبيلة طيء<sup>(٢٨٥)</sup>، وقضاعة<sup>(٢٨٦)</sup>، وتميم<sup>(٢٨٧)</sup>، وكتب<sup>(٢٨٨)</sup>، وأسد<sup>(٢٨٩)</sup>.

وأحياناً كان يستغني عن تسلسل النسب الطويل ويكتفي باسمه وأسم أبيه وجده

نحو قوله: ((عوف بن الأردم بن غالب))<sup>(٢٩٠)</sup>، ((المستوغر بن ربيعة كعب))<sup>(٢٩١)</sup>،

((المعافر بن يعفر بن مر))<sup>(٢٩٢)</sup>. وقد يرد ثنائياً، نحو قوله: ((أمد بن أبد))<sup>(٢٩٣)</sup>، ((أكثم بن صيفي))<sup>(٢٩٤)</sup>، ((طيء بن أدد))<sup>(٢٩٥)</sup>.

ونادراً ما يقتصر على أسم المترجم له فقط نحو قوله: ((سطيح))<sup>(٢٩٦)</sup>، ((النعمان))<sup>(٢٩٧)</sup>، ((القدار))<sup>(٢٩٨)</sup>، ((الاغلب))<sup>(٢٩٩)</sup>.

وقد يجهل أسم المعمر ويكتفي بالقول: ((رجل من جرهم))<sup>(٣٠٠)</sup>، ((رجل من بني عذرة))<sup>(٣٠١)</sup>، ((شيخ من جرهم))<sup>(٣٠٢)</sup>.

وقلما يتنبأ بتسمية أحد المعمرين بقوله: ((خرج رجل من قریش... فركب البحر فانكسرت سفينته، فوقع في... أرض لا يرى بها أنيساً، فبينا هو يطوف في تلك الجزيرة اذا هو بشيخ كبير مجتمع العلم... فظننا أنه الحارث بن مضاض الجرهمي))<sup>(٣٠٣)</sup>.

ويشير اذا ما كان هناك ثمة اختلاف في أسم المعمر كقوله: ((هاجر بن عبد العزى الخزاعي... فيما ذكر ابن الكلبي... قال غيره هو عميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قمير الخزاعي))<sup>(٣٠٤)</sup>. وقوله: ((عباد بن سعيد، أو سعيد بن أحمر بن ثور بن خداش بن السكسك بن أشرس بن كندة))<sup>(٣٠٥)</sup>. وقوله: ((صرم ويقال صوم بن مالك الحضرمي))<sup>(٣٠٦)</sup>. وقوله: ((عوام أو عرام بن المنذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لأم))<sup>(٣٠٧)</sup>.

وفي بعض الاحيان يوضح الاختلاف الحاصل في اسماء بعض الایاء والاجداد لصاحب الترجمة كقوله في ترجمة أحد المعمرين انه ((عمرو بن ربيعة، وهو أي ربيعة- لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الغطريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد... وقد يقال إنه -أي ربيعة- لحي بن قمعة بن خندف بن مضر))<sup>(٣٠٨)</sup>. وقوله: ((أنس بن نواس بن مالك بن حبيش، ويقال -أي حبيش- خنيس بن ربيعة الجسري))<sup>(٣٠٩)</sup>. وقوله في ترجمة الابيرد بن المعذر الرياحي: ((وقال بعضهم بل هو الابيرد بن الحارث))<sup>(٣١٠)</sup>. وقوله في ترجمة قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر: ((وقيل حذافة بن زهر بن إياد بن نزار))<sup>(٣١١)</sup>.

## منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

### عباس سمين أبراهيم البياتي

اما اذا نعت الاب أو أحد الاجداد بتسمية ثنائية فإنه لا يجهلها نحو قوله: ((عدي بن وداع بن العقي، الحارث - أي العقي - بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عبدالله))<sup>(٣١٢)</sup>. وقوله: ((شريح بن هاني بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن سلمة، وهو الضباب - أي سلمة - بن الحارث بن كعب بن مذحج))<sup>(٣١٣)</sup>. وقوله: ((عدي بن حاتم الطائي بن عبدالله بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة - أي أخزم - بن ربيعة بن جرول بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء))<sup>(٣١٤)</sup>. وفي أحيان نادرة يشير الى سبب اكتساب الاسم كقوله في تسمية طيء بن أدد: ((أنه حمل... الى جبل طيء فنسب اليه))<sup>(٣١٥)</sup>. وقوله في المستوغر بن ربيعة: ((وانما سمي المستوغر لأنه قال في الشعر:

ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير))<sup>(٣١٦)</sup>.

وقلما يذكر سبب اكتساب أحد أجداد المترجم له التسمية نحو قوله في ترجمة عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقبيلة الغساني: ((وخرج بقبيلة في ثوبين أخضرين، فقال له إنسان: ما أنت الابقبيلة، فسمى بقبيلة بذلك، وأسمه ثعلبة بن سنين))<sup>(٣١٧)</sup>. وقوله في سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن جرم: ((وانما سمي بجرم لحاضنة كانت له تسمى جرماً))<sup>(٣١٨)</sup>.

## ٢. النسب:

أما أنساب المعمرين فذكرها في أوجه عدة فقد ينسبه الى القبيلة لوحدها نحو قوله: ((الجرنفش بن عبدة الطائي))<sup>(٣١٩)</sup>، ((أسيد بن أوس التميمي))<sup>(٣٢٠)</sup>، ((عمرو بن ثعلبة من عبد القيس))<sup>(٣٢١)</sup>، ((كهمس بن شعيب الدوسي))<sup>(٣٢٢)</sup>، ((عبيد بن شرية الجرهمي))<sup>(٣٢٣)</sup>، ((جعفر بن قرط العامري))<sup>(٣٢٤)</sup>.

وقد ينسبه الى أصل القبيلة وفرعها معاً مقدماً الاصل على الفرع بقوله: ((ثوب بن تلدة الاسدي، من بني والبة بن الحارث ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة))<sup>(٣٢٥)</sup>. وقوله: ((قردة بن نفاثة السلولي من عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان))<sup>(٣٢٦)</sup>. وقوله: ((الحارث

بن حبيب الباهلي من بني أود بن معن))<sup>(٢٣٧)</sup>. وقوله: ((أبو الطّمحان القيني حنظلة بن الشرقي من بني كنانة بن القين بن جسر بن شيع الله بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة))<sup>(٢٣٨)</sup>.

وقوله: ((عباد بن أنف الكلب الصيداوي من بني أسد))<sup>(٢٢٩)</sup>. وقوله: ((عبيد بن الابرص الاسدي من بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد))<sup>(٢٣٠)</sup>.

الا انه يقدم الفرع على الاصل في بعض تراجمه بقوله: ((عدي بن وداع بن العقبي، الحارث - أي العقبي - بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عبدالله من الازد))<sup>(٢٣١)</sup>. وقوله: ((مرداس بن صبيح من الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد من مذحج))<sup>(٢٣٢)</sup>. وقوله: ((أمية بن الاسكر من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة))<sup>(٢٣٣)</sup>. وقوله: ((سويد بن خذاق، من عبد القسس بن اقصى بن دعوى بن اسد بن ربيعة بن نزار))<sup>(٢٣٤)</sup>. وقوله: ((الابيرد بن الحارث، من تميم الرباب بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر))<sup>(٢٣٥)</sup>.

ونادراً ما ينسب أحد المعمرين الى حرفته كقوله: ((زهير بن أبي سلمى الشاعر))<sup>(٢٣٦)</sup>. كما أرجع ابو حاتم السجستاني بعض القبائل الى أصولها أثناء ترجمته للمعمرين مما يدل على معرفته بالانساب العربية نحو قوله: ((حجور بطن من همدان))<sup>(٢٣٧)</sup>، ((دريد بن الصمة الجشمي من جشم بن سعد بن بكر))<sup>(٢٣٨)</sup>، ((شرية بن عبيد الجعفي من جعفي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن مذحج))<sup>(٢٣٩)</sup>، ((ذو الاصبع العدواني، وهو حرثان بن محرث بن عدوان بني عمرو بن قيس بن عيلان))<sup>(٢٤٠)</sup>، ((الى قحطان تجتمع قبائل اليمن كلها))<sup>(٢٤١)</sup>، ((الحارث بن مضاض الجرهومي من جرهم الاكبر وهو جرهم بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام))<sup>(٢٤٢)</sup>.

وقد ينسب المعمر الى الموطن والقبيلة معاً مقدماً الموطن على القبيلة نحو قوله: ((سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة... وهو من بلي، ثم من بني العجلان))<sup>(٢٤٣)</sup>.

## منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

### عباس سمين أبراهيم البياتي

وقد يشير الى أكثر من نسب للمترجم له نحو قوله: ((زهير بن ابي سلمى... يقال انه من مزينة... ويقال أنه من... غطفان))<sup>(٣٤٤)</sup>. وقوله في ترجمة سطيح: ((زعمت عبد القيس أنه منهم، وتزعم الازد أنه منهم))<sup>(٣٤٥)</sup>. يلاحظ انه لم يرجح إحدى الروايتين وأكتفى بالقول: ((ولاندري ممن هو))<sup>(٣٤٦)</sup>.

وأرجع نسب بعضهم الى القبائل البائدة كقبيلة ((عادِ الاولى))<sup>(٣٤٧)</sup>. وبعضهم الاخر الى أحد الانبياء كنبى الله ((نوح عليه السلام))<sup>(٣٤٨)</sup>.

وقد يُغفل نسب بعض المعمرين ويكتفى بذكر اسمه واسم ابيه وجده نحو قوله: ((أمد بن أبد))<sup>(٣٤٩)</sup>، ((دويد بن نهد))<sup>(٣٥٠)</sup>، ((لقمان بن عاديا))<sup>(٣٥١)</sup>، ((الستوغر بن ربيعة بن كعب))<sup>(٣٥٢)</sup>.

ويلاحظ ايضا تناقض في سلسلة النسب لبعض المعمرين في الترجمة الواحدة، وربما يعود ذلك الى تعدد المصادر التي استسقى منها معلوماته، فعندما اورد سلسلة نسب أحد المعمرين قال إنه: ((زهير بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة))<sup>(٣٥٣)</sup>. ثم ذكر في نص آخر إنه: ((زهير بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة))<sup>(٣٥٤)</sup>.

كما أن هناك تناقضاً في سلسلة النسب المتعارف عليها بين ترجمة وأخرى، فلما ذكر نسب أحد المترجمين أورده على النحو الآتي: ((سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة))<sup>(٣٥٥)</sup>. في حين عرض سلسلة النسب نفسها في ترجمة مماثلة على الشكل الآتي: ((عامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن حيان بن ثعلبة))<sup>(٣٥٦)</sup>.

ويلاحظ ايضا في بعض تراجمه قطع في سلسلة النسب المتعارف عليها بين النسابين<sup>(٣٥٧)</sup>. يقابلها التطابق الفعلي مع شجرة الانساب المعول عليها<sup>(٣٥٨)</sup>.

### ٣. اللقب والكنية والنسبة:

عني ابو حاتم السجستاني بذكر لقب المعمر وقد يأتي اللقب قبل ذكر الاسم نحو قوله: ((الفلمس، وهو أمية بن عوف))<sup>(٣٥٩)</sup>. وقوله: ((نابغة بني جعدة، وأسمه قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة))<sup>(٣٦٠)</sup>. وقوله: ((ابن حممة الدوسي، وأسمه كعب أبو عمرو))<sup>(٣٦١)</sup>.

وفي الأعم الأغلب يقتصر على ذكر لقب المترجم له فحسب، الا أنه في بعض الاحيان يذكر لقب والد صاحب الترجمة بعد أسمه مباشرة بقوله: ((عباد بن أنف الكلب))<sup>(٣٦٢)</sup>.

وفي بعض الاحيان يوضح أسباب التصاق اللقب بصاحب الترجمة نحو قوله في ترجمة عمرو بن سعيد: ((ف قيل له الاشدق، لأنه كان خطيباً مفلحاً))<sup>(٣٦٣)</sup>.

اما كنية صاحب الترجمة فيوردها بعد الاسم نحو قوله: ((عمرو بن ربيعة، وهو -أي ربيعة- لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة... وعمرو بن لحي -أي عمرو بن ربيعة- هذا هو أبو خزاعة))<sup>(٣٦٤)</sup>. وقوله: ((ربيعة، وهو ابو جعاد من بني عدوان))<sup>(٣٦٥)</sup>. وقوله: ((سمعان بن هبيرة، وهو أبو السمال الاسدي))<sup>(٣٦٦)</sup>. وقوله: ((ربيعة بن عزي بن بزى الاسدي... وهو أبو الحفاد))<sup>(٣٦٧)</sup>.

ولكنها تسبق الاسم أحياناً نحو قوله: ((أبو الطمحان القيني حنظلة بن الشرقي))<sup>(٣٦٨)</sup>. وقوله: ((أبو زبيد الطائي، وهو المنذر بن حرملة))<sup>(٣٦٩)</sup>. وقوله: ((ذو الاصبع العدواني، وهو حرثان بن محرث بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان))<sup>(٣٧٠)</sup>.

وقد يقتصر على ذكر كنية المترجم له لاسيما اذا اشتهر بكنيته التي قد غلبت على أسمه، نحو قوله: ((أبو الشماخ بن الشمراخ))<sup>(٣٧١)</sup>. وقوله: ((ذو جدن الحميري))<sup>(٣٧٢)</sup>.

ونادراً ما يقدم على ذكر كنية أب بعد أسم صاحب الترجمة مباشرة ليكشف بعدها عن أسم الاب الحقيقي بقوله: ((زهير بن أبي سلمة الشاعر، وهو زهير بن ربيعة بن عمرو))<sup>(٣٧٣)</sup>.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

٤ . ولادته:

لم يتطرق ابو حاتم الى تأريخ ولادة معمره الا مرة واحدة مستخدماً في ذلك حدثاً مشهوراً كوسيلة للتأريخ، نحو قوله في ترجمة سطيح: ((ولد في زمن السيل العرم))<sup>(٣٧٤)</sup>. وهو بذلك يخالف المنهج الذي اتبعه مؤرخين آخرين كالذهبي في كتابه تأريخ الاسلام<sup>(٣٧٥)</sup>. وابن كثير في مصنفه البداية والنهاية<sup>(٣٧٦)</sup>. والسخاوي في مؤلفه (الضوء الامع)<sup>(٣٧٦)</sup>.

أن تجاهل السجستاني تأريخ ولادة صاحب الترجمة ربما يعود الى عدم معرفته به، أو الى انعدام الدقة في تدوينه لاسيما اذا علمنا ان معظم تراجم كتابه كانت من الفترة السابقة للاسلام.

٥ . الموطن والمسكن:

اما موطن صاحب الترجمة والمكان الذي يسكن فيه فكان له ذكر في كتاب (المعمرين) نحو قوله: ((كان سكنه البحرين))<sup>(٣٧٨)</sup>، أو ((وهو من بلى))<sup>(٣٧٩)</sup>، أو ((كان منزله الحيرة))<sup>(٣٨٠)</sup>، وقوله: ((كان... بالرقعة))<sup>(٣٨١)</sup>، وقوله: ((ذاك رجل بحضرموت))<sup>(٣٨٢)</sup>، وقوله: ((كان... بالحيرة))<sup>(٣٨٣)</sup>.

وقد يشير الى موطن صاحب الترجمة الاول ثم الموطن الذي استقر فيه فيما بعد نحو قوله: ((أنه حمل من جبله باليمن... الى جيلى طيء... وأقام بهما حيناً))<sup>(٣٨٤)</sup>. ويكتفي أحياناً بتحديد المكان الذي استقر فيه المترجم له نحو قوله: ((يماني الدار))<sup>(٣٨٥)</sup>.

٦ . ذكر أقاربه:

بهدف التعريف بالمترجم له بصورة دقيقة عمد السجستاني الى ذكر المشهورين من اقاربه نحو قوله: ((هبل بن عبدالله بن كنانة الكلبي، وهو جدّ زهير بن جناب))<sup>(٣٨٦)</sup>. وقوله: ((عاش زهير بن جناب - حتى أدركه من ولد أخيه أبو الاحوص عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن

جناب))<sup>(٣٨٧)</sup>. وذكر أيضاً ان عبد الله بن عليم بن جناب قد خالف عمه زهير بن جناب في بعض رأيه فسأل ابن جناب ((من هذا المخالف عليّ منذ اليوم؟ قالوا: هذا ابن أخيك عبدالله بن عليم))<sup>(٣٨٨)</sup>. وأشار الى أن أبناء أخ أكنم بن صيفي ثلاثة ((وهم... الكلب، والذئب، والسبع بنو بني عامر، وعامر أخو أكنم، وكان أكبرهم الكلب وكان شرهم))<sup>(٣٨٩)</sup>. وأحياناً كان يغفل أسماء الاقربين ويكتفي بالقول: ((بني بنيه، وبني بناته، وبني أخيه))<sup>(٣٩٠)</sup>. ونادراً ما يتحدث عن أبناء المعمرين ونسائهم ولكنه ذكر ان زهير بن جناب لما أتى عليه الكبر ذهب عقله وخرف فخرج ذات ليلة ينظر في مال له: ((فقلت امرأته لميس الأرشية لابنها خدش بن زهير إذهب الى أبيك حين ينصرف فخذ بيده))<sup>(٣٩١)</sup>. وأن أمية بن الاسكر كان له ابناً يقال له ((كلاب))<sup>(٣٩٢)</sup>.

#### ٧. مهنة المعمر:

عني المؤلف بذكر وظيفة المعمر نحو قوله: كان ((شاعراً))<sup>(٣٩٣)</sup>، وكان ((يقضي))<sup>(٣٩٤)</sup>، تولى جباية ((الاتاوة))<sup>(٣٩٥)</sup>، كان ((كاهناً))<sup>(٣٩٦)</sup>. وأحياناً كان يستقصي الوظائف التي تعاقب عليها صاحب الترجمة ويذكرها كما في قوله: ((كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم وجازى - كاهن - قومه))<sup>(٣٩٧)</sup>. ونادراً ما كان يذكر الحرفة أو نوع العمل الذي يمارسه المترجم له كقوله: كان ((رجلاً تاجراً))<sup>(٣٩٨)</sup>، ((كان له حمام بالحيرة))<sup>(٣٩٩)</sup>.

#### ٨. الاعمال والنشاطات:

لم يغفل المؤرخ ذكر الاعمال والنشاطات للمترجم له إذ أشار الى قيام بعض المعمرين بتمثيل دبلوماسي لقبائلهم ضمن الوفود الموفدة، نحو قوله في ترجمة لقمان بن عاديا: ((وكان من وفود عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستقوا لهم))<sup>(٤٠٠)</sup>. وذكر في ترجمة زهير بن جناب بأنه كان ((سيد قومه... ووافدهم الى الملوك))<sup>(٤٠١)</sup>. وقال في ترجمة حامل بن حارثة: ((كان... يرحل الى الملوك في قومه))<sup>(٤٠٢)</sup>. وقوله: ((أصاب



منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين

عباس سمين أبراهيم البياتي

النعمان بن المنذر أسارى من بني تميم فركب اليه وفودهم وفيهم أكثم بن صيفي...  
فقدموا الحيرة، فأقاموا نصف حول... فأخرجهم))<sup>(٤٠٣)</sup>. وأن جروة بن يزيد الطائي كان  
(يكثر الغزو))<sup>(٤٠٤)</sup>. أما زهير بن جناب فقد: ((أوقع مائتي وقعة))<sup>(٤٠٥)</sup>. كما استشهد  
بالأبيات الشعرية لعدد كبير من المعمرين<sup>(٤٠٦)</sup>. وذكر خطبهم ووصاياهم<sup>(٤٠٧)</sup>.

#### ٩. الصفات الخلقية والخلقية:

كما عني المؤلف بذكر الصفات الخلقية لبعض المعمرين كأن يكون:  
(رأسه كالثغامه))<sup>(٤٠٨)</sup>، أو ((سقطت أسنانه وأبيض رأسه))<sup>(٤٠٩)</sup>، أو ((لم يشب شيبة  
قط))<sup>(٤١٠)</sup>، أو يكون ((قد خرف))<sup>(٤١١)</sup>، أو ((أنكر بعض عقله))<sup>(٤١٢)</sup>، أو  
(ذهب عقله))<sup>(٤١٣)</sup>.

كما أشار الى العاهات الجسمية لبعض مترجميه نحو قوله: ((أشل اليد  
اليسرى))<sup>(٤١٤)</sup>. موضحاً سبب العاهة أحياناً بقوله: ((ضربت يده يوم زحف الترك على  
الاحنف بن قيس))<sup>(٤١٥)</sup>. أو يكون ((قد ذهب بصره))<sup>(٤١٦)</sup>، أو ((ذهب سمعه))<sup>(٤١٧)</sup>.

وأوضح المؤلف الصفات الخلقية لبعض المترجمين فمنهم من عرف بإكرام الضيف  
ومراعاة الجار رافعاً شعار ((أقرو ضيفكم... وارعوا لجار البيت))<sup>(٤١٨)</sup>. والبعض الآخر  
(كان لا يليق - لايمسك - شيئاً سخاءً))<sup>(٤١٩)</sup>.

#### ١٠. ذكر الشدائد والمصاعب:

دأب المؤلف على ذكر الشدائد والمصاعب التي كانت تواجه بعض المعمرين  
في حياتهم اليومية من قبل أسرهم وأقوامهم فمنهم ((غرض منه أهله))<sup>(٤٢٠)</sup>. ومنهم من  
(قد حجب دهرًا طويلاً))<sup>(٤٢١)</sup>. أما البعض الآخر فأراد أهله أن يحبسوه ويمنعوه من  
التحدث الى الناس قائلين له: ((قد خشينا أن تخط فيروى ذلك الناس علينا، ويرون علينا  
عاراً))<sup>(٤٢٢)</sup>. في حين كان الآخر يستهزئ منه ((بني بنيه وبني بناته وبني أخيه...  
يضحكون منه ومن اختلاط كلامه))<sup>(٤٢٣)</sup>.

#### ١١. المنامات والتمين:

كما كان للمنامات نصيباً في كتاب المعمرين اذ نقل لنا تفسير بعض الاحلام وتحول ذلك الى حقيقة، كقوله في ترجمة كعب بن ربيعة بأنه قد أتى في منامه وقيل له: ((كبر سنك ورق عظمك فقل لولدك فليتمنوا، فإنهم سيعطون أمانيتهم)) (٤٢٤).

وأشار الى تحقق تلك المنامات فبعد أن رأى كعب بن ربيعة ما رآه في منامه جمع بنيه وقال لهم: ((تمنوا، فلكل امرئ منكم أمنيته)) (٤٢٥). فتحقق أمانيتهم واصبح بنو أحدهم ((أنكح بني عامر)) (٤٢٦)، وبنو الآخر: ((أجمل بني عامر، وأطولهم عمراً)) (٤٢٧)، أما بنو بنيه الثالث فكانوا ((أشهر بنو عامر لبناً وتمراً)) (٤٢٨)، وبنو بنيه الرابع ((أكثر بنو عامر لبناً وإبلاً)) (٤٢٩)، أما بنو ولده الخامس ((فكان بني كعب يتعطف عليهم)) (٤٣٠).

وذكر أيضاً ان شخصاً رأى ((في المنام رجلاً مسرفاً على نفسه فسأله عن حاله، فقال، ما لقيت بعدكم أوقة(\*))) (٤٣١). وأشار أيضاً في بعض التراجم الى ماكان يمثله بعض المعمرين من اهمية وبركة لدى قومه نحو قوله في ترجمة دريد بن الصمة: ((وقتل يوم حنين (\*) كافراً، وإنما خرجت به هوازن تتيمين به)) (٤٣٢).

## ١٢. الوفاة ومتعلقاتها:

أغفل السجستاني تاريخ وفاة مترجميه كما كان الحال في تأريخ مولدهم، الا انه ذكر في إحدى تراجمه انه ((قتل يوم حنين)) (٤٣٣). وهو بذلك حدد وفاته في يوم مشهور وهي الحالة الوحيدة التي وجدناها في كتاب المعمرين.

وقد يحدد الوفاة بالفاظ تقريبية وبصورة غير دقيقة نحو قوله: ((عاش الى ملك ذي نواس)) (٤٣٤)، أو ((مات في آخر الزمان)) (٤٣٥)، وقوله: ((مات في زمن عثمان بن عفان (رضي الله عنه))) (٤٣٦)، وقوله: ((قتل في ولاية الحجاج بن يوسف)) (٤٣٧)، وقوله: ((قتل مع سورة بن أبجر)) (٤٣٨)، وقوله: ((أدرك نبينا (عليه الصلاة والسلام))) (٤٣٩)، أو ((أدرك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه))) (٤٤٠)، أو ((أدرك معاوية بن أبي سفيان)) (٤٤١).

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

ونادراً ما كان يشير الى سبب الوفاة نحو قوله: ((شرب... الخمر أياماً حتى مات))<sup>(٤٤٢)</sup>. أما كيفية وفاة المترجم له فكان حضوراً لها في بعض التراجم، نحو قوله: ((مات))<sup>(٤٤٣)</sup>، او ((هلك))<sup>(٤٤٤)</sup>، أو ((قتل))<sup>(٤٤٥)</sup>.

اما مكان الوفاة فكان يذكره أحياناً نحو قوله: ((مات بمكة))<sup>(٤٤٦)</sup>، وقوله: ((أن بنيه ارتحلوا وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها))<sup>(٤٤٧)</sup>، وقوله: ((مات... بالحيرة))<sup>(٤٤٨)</sup>.

وأشار أيضاً الى مكان الدفن لبعض تراجمه نحو قوله: ((أمر بنيه أن يحفروا قبره بمكان يقال له حصن))<sup>(٤٤٩)</sup>، وقوله: ((واقام بالجبلين حتى دفن بهما))<sup>(٤٥٠)</sup>، وقوله: ((لما حضرته الوفاة جمع بنيه وقال لهم... أدفنوني بأرض الشام))<sup>(٤٥١)</sup>.

ويستعرض أحياناً مراسيم التشييع والدفن موضعاً بذلك المكانة التي يحتلها المترجم له في نفوس الآخرين نحو قوله: ((فلما حضرته الوفاة حضره أشرف قومه))<sup>(٤٥٢)</sup>، وقوله: ((فلما حضره الموت حفروا له حفيرة، وبنوله بيته - أي قبره -))<sup>(٤٥٣)</sup>، وذكر ان عبيد بن شريفة قال: أغرب شيء رأيته أني ((خرجت بجنائز رجل من عذرة يقال له، حريث بن جبلة، فخرجت معهم حتى إذا واروه أنتبذت جانباً عن القوم، وعيناوي تذرфан... وإن... ذو قرابته أسر الناس بموته))<sup>(٤٥٤)</sup>. ثم أستشهد بأبيات من الشعر نورد منها<sup>(٤٥٥)</sup>:

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه      وذو قرابته في الحي مسرور

### ١٣. أعمار المترجمين:

أكبَّ السجستاني على تحديد أعمار معمريه وفق نظام السنين، الا أنه اغفل ذكر مواليد تراجمه، وتواريخ وفياتهم التي غالباً ما يستند عليها أصحاب كتب التراجم في تقدير أعمار رجالهم. لذلك جاءت تصوراته للآزمان التي عاشها بعض المعمرين تخمينية وتنقصها الدقة.

ومن اجل توضيح الصورة بالنسبة لاعمار المترجمين الذين ورد ذكرهم في كتاب  
المعمرين ارتأينا وضع الجدول الاتي:

## جدول رقم (١)

ت	ص	اسم المعمر	عمره	ت	ص	اسم المعمر	عمره
١.	١١٢	عمرو بن قمئة	٩٠	٣٩.	١٤	أكثم بن صيفي	٢٠٠
٢.	٤١	مجمع بن هلال	١١٩	٤٠.	٤٠	سويد بن خذاق	٢٠٠
٣.	٤٩	شريح بن هانئ	١٢٠	٤١.	٤١	عمرو بن ثعلبة	٢٠٠
٤.	٥٥	عباد بن أنف الكلب	١٢٠	٤٢.	٤١	الجعشم بن عوف	٢٠٠
٥.	٧٥	الابيرد بن المعذر	١٢٠	٤٣.	٥٣	عامر بن جوين	٢٠٠
٦.	٨٣	زهير بن أبي سلمى	١٢٠	٤٤.	٧٢	ابو الطمحان القيني	٢٠٠
٧.	٨٤	ثوب بن تلدة	١٢٠	٤٥.	٧٩	النمر بن تولب	٢٠٠
٨.	١٠٤	فضالة بن زيد العدوانى	١٢٠	٤٦.	٨١	نابغة بني جعدة	٢٠٠
٩.	٩٩	الجرنفش بن عبدة	١٣٠	٤٧.	٩٦	القدار العنزى	٢٠٠
١٠.	٢٩	كهمس بن شعيب	١٤٠	٤٨.	٩٤	أوس بن ربيعة	٢١٤
١١.	٢٩	مصاد بن جناب	١٤٠	٤٩.	٢٥	ضبيبة بن سعيد	٢٢٠
١٢.	٧٠	مسعود بن مصاد	١٤٠	٥٠.	٤٥	أوس بن حارثة	٢٢٠
١٣.	٨٣	قردة بن نفاثة	١٤٠	٥١.	٤٤	مرداس بن صبيح	٢٣٠
١٤.	١٠٦	خنابة بن كعب	١٤٠	٥٢.	٩٧	حامل بن حارثة	٢٣٠
١٥.	٤٣	عبدالله بن سبيع	١٥٠	٥٣.	١٠	رجل من جرهم	٢٤٠
١٦.	٧٠	بحر بن الحارث	١٥٠	٥٤.	٣٨	عمارة بن عوف	٢٥٠
١٧.	٩١	يزيد بن جابر	١٥٠	٥٥.	٢٦	محسن بن عتبان	٢٥٦
١٨.	٩٥	حارثة بن مرة	١٥٠	٥٦.	٤٣	ذو جند الحميري	٣٠٠
١٩.	٩٧	عمرو بن مسبح الطائي	١٥٠	٥٧.	٤٨	عدي بن وداع	٣٠٠
٢٠.	١٠٨	ابو زبيد الطائي	١٥٠	٥٨.	٤٩	شربة بن عبد الجعفي	٣٠٠
٢١.	٤٢	أنس بن مدرك	١٥٤	٥٩.	٥٤	جعفر بن قرط	٣٠٠
٢٢.	٣٠	مسافع بن عبد العزى	١٦٠	٦٠.	٩٢	كعب بن رداة النخعي	٣٠٠
٢٣.	٩٦	الحارث بن حبيب	١٦٠	٦١.	٩٧	عباد بن سعيد	٣٠٠

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

٣٠٠	ذو الاصبغ العدواني	١١٣	٦٢.	١٦٧	سمعان بن هبيرة	٦٥	٢٤.
٣٤٠	ربيع بن ضبيح	٩	٦٣.	١٧٠	زهير بن مرخة	٨٠	٢٥.
٣٤٠	عمرو بن ربيعة	٤٥	٦٤.	١٧٠	ربيعة أبو الجعاد	٨١	٢٦.
٣٥٠	عبد المسيح	٤٧	٦٥.	١٧٠	هاجر بن عبد العزى	٩٢	٢٧.
٣٦٠	أمد بن أمد	١٠٩	٦٦.	١٧٠	عبد يغوث بن كعب	٩٣	٢٨.
٣٨٠	قسس بن ساعدة	٨٧	٦٧.	١٨٠	عدي بن حاتم	٤٦	٢٩.
٤٠٠	الحارث بن مضاض	٥٤	٦٨.	١٨٠	فالج بن خلاوة	٦٦	٣٠.
٤١٠	ابن حممة الدوسي	٢٨	٦٩.	١٨٠	عوف بن سبيح	٧١	٣١.
٤٥٦	دويد بن نهد	٢٥	٧٠.	١٨٠	حارثة بن صخر	٧٢	٣٢.
٥٠٠	تيم الله بن ثعلبة	٣٩	٧١.	١٨٠	عباد بن شداد	٧٣	٣٣.
٥٠٠	طيء بن أدد	٩١	٧٢.	١٨٠	همام بن رياح	٧٣	٣٤.
٥٢٠	عامر وهو طابخة بن تغلب	٧٢	٧٣.	١٩٠	أسيد بن أوس	٧٤	٣٥.
٧٠٠	هبل بن عبد الله العجلي	٣٦	٧٤.	١٩٠	نصر بن دهمان	٨٠	٣٦.
١٤٥٠	نوح (عليه السلام)	٤	٧٥.	١٩٠	جليلة بن كعب	٩٢	٣٧.
				١٩٠	ربيعة بن عبدالله	٩٦	٣٨.

جدول رقم (٢)

ت	ص	اسم المعمر	تحديد عمره بشكل غير دقيق
٧٦.	٣	خضر (عليه السلام)	((أطول بني آدم عمراً))
٧٧.	٦	المعافر بن يعفر	((كان... بعد هذين -أي بعد لقمان عادياً وبعد سطيح-فمات)).
٧٨.	٨	شيخ من جرهم، يظن انه الحارث بن مضاض	((مدّ له في عمره)).
٧٩.	١١	الاضبط بن قريع	((عاش... عمراً)).
٨٠.	٧١	امرؤ القيس	((عاش...)).
٨١.	٨٥	أمية بن الاسكر	((عاش...دهراً طويلاً)).
٨٢.	٩٠	أنس بن نواس	((عاش...دهراً)).
٨٣.	٩٠	عوام(عرام) بن المنذر	((عاش...دهراً طويلاً)).

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

٨٤.	٩٥	المسجاح بن خالد	((عاش...حتى هرم)).
٨٥.	٩٨	الحارث بن التوأم	((عاش...دهراً)).
٨٦.	٩٨	عوف بن الازدم	((عاش...دهراً طويلاً)).
٨٧.	٩٩	سعنة بن سلامة	((عاش...حتى كبر)).
٨٨.	١٠٠	سنان بن وهيب	((عاش...دهراً طويلاً)).
٨٩.	١٠٠	المجزم بن بكر	((عاش...دهراً طويلاً)).
٩٠.	١٠١	رجل من بني عنزة	((طال عمره)).
٩١.	١٠٢	أدهم بن محرز الباهلي	لم يذكر شيئاً عن عمره وأكتفى بالقول: ((دخل... على عبد الملك ورأسه كالثغامة)).
٩٢.	١٠٢	رجل من بلى يقال له النعمان	((عمر...دهراً)).
٩٣.	١٠٣	ربيعة بن عزى الاسيدي	((فطال عمره)).
٩٤.	١٠٧	كعب بن ربيعة	((كبر...ورق)).
٩٥.	١٠٨	الاغلب العجلي	((عاش...عمرأ طويلاً)).
٩٦.	١١٠	القلمس وهو أمية بن عوف	((عاش...دهراً طويلاً)).

جدول رقم (٣)

ت	ص	اسم المعمر	تحديد عمره بشكل تقريبي
٩٧.	٥	سطيح	((عاش... نحواً من ثلاثين قرناً))*.
٩٨.	٢٧	دريد بن الصمة	((عاش... نحواً من مائتي سنة)).
٩٩.	٦٧	جروة بن يزيد الطائي	((وهو ابن قريب من مائة سنة)).
١٠٠.	٩٤	حارثة بن عبيد الكليبي	((أظنه عاش خمسمائة سنة)).
١٠١.	١٠٢	صرم (صوم) بن مالك الحضرمي	((عاش... قريباً من مائتي سنة)).
١٠٢.	١٠٣	ابو الشماخ بن الشمراخ	((فكأنه عاش عشرين ومائة سنة)).

\*القرن مائة عام. وقال بعضهم عشر سنين وذكر الآخرون أنه ١٢٠ عاماً.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

جدول رقم (٤)

ت	ص	اسم المعمر	تحديد عمره بشكل مضطرب
١٠٣.	٤	لقمان بن عادي	٥٦٠ سنة
	٤	===	٣٥٠٠ سنة
١٠٤.	١٢	المستوغر بن ربيعة	٣٣٠ سنة
	١٢	===	٣٣٣ سنة
١٠٥.	٣٥	زهير بن جناب	٢٠٠ سنة
	٣٢	===	٣٥٠ سنة
	٣٦	===	٤٠٠ سنة
	٣١	===	٤٢٠ سنة
١٠٦.	٥٠	عبيد بن شرية	٢٢٠ سنة
	٥٠	===	٣٠٠ سنة
١٠٧.	٥٣	سيف بن وهب	٢٠٠ سنة
	٥٣	===	٣٠٠ سنة
١٠٨.	٥٧	عامر بن الظرب	٢٠٠ سنة
	٥٧	===	٣٠٠ سنة
١٠٩.	٧٥	عبيد بن الأبرص	٢٢٠ سنة
	٧٥	===	٣٠٠ سنة
١١٠.	٧٦	كبير بن ربيعة	١٢٠ سنة
	٧٦	===	١٣٠ سنة
١١١.	٩٠	ثعلبة بن كعب	٢٠٠ سنة
	٩٠	===	٣٠٠ سنة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١- بلغت مجموع تراجم الكتاب (١١١) ترجمة<sup>(٤٥٦)</sup>.

٢- شكل صنف الرجال غالبية اعلام الكتاب في حين لم يكن لفئة النساء نصيباً من تراجمه، ربما يعود ذلك الى ندرة المعلومات الواردة عن تراجم المعمرات من النساء في المصادر التي اعتمدها المؤلف، كما يمكن أرجاعها الى نهج الذي انتهجه المؤلف في انتقاء مادته العلمية إذ قصرها على تراجم المعمرين من الرجال رغبة منه في الاختصار والايجاز ويتضح ذلك من خلال تسمية كتابه بـ (المعمرين).

٣- عدّ السجستاني السن تسعين عاماً الحد الأدنى من حدود الدنيا بالنسبة لأعمار معمره<sup>(٤٥٧)</sup>.

٤- قدر عدد المعمرين الذين اصدر السجستاني حكماً قاطعاً بخصوص أعمارهم بـ(٧٦) معمرًا من المجموع الكلي لتراجم كتابه<sup>(٤٥٨)</sup>.

٥- لوحظ تطابق في اعمار عدد من المعمرين الذين ورد ذكرهم في الكتاب<sup>(٤٥٩)</sup>.

٦- أغفل المؤرخ اعمار بعض رجاله وبلغ هؤلاء (٢١) مترجماً من مترجميه، ربما يعود ذلك الى تجاهل المصادر التي اعتمدها المؤلف أعمار هؤلاء المعمرين واكتفائهم بذكر أنهم مكثوا طويلاً" دون تحديد دقيق لأعمارهم<sup>(٤٦٠)</sup>.

٧- تكهن السجستاني في تقدير أعمار عدد من شخصياته التاريخية والذين قدروا بـ(٦) تراجم<sup>(٤٦١)</sup>.

٨- لم يقطع السجستاني برأي نهائي بشأن اعمار بعض تراجمه، إذ ذكر في ترجمة زهير بن جناب أنه ((عاش أربعمئة سنة وعشرين سنة))<sup>(٤٦٢)</sup>. ثم اشار الى ((أن زهيراً عاش ثلاثمئة سنة وخمسين سنة))<sup>(٤٦٣)</sup>. وقال في رواية ثالثة: أنه ((عاش... مائتي سنة))<sup>(٤٦٤)</sup>. اما في الرواية الاخيرة فحدث قائلاً: ((عاش ابن جناب أربعمئة سنة))<sup>(٤٦٥)</sup>.

وفي ترجمة المستوغر بن ربيعة قال: ((عاش... ثلاثاً وثلاثين وثلاثمئة سنة، وقال قوم بل ثلاثمئة وثلاثين سنة))<sup>(٤٦٦)</sup>.



منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

وكذلك الحال بالنسبة لترجمة سيف بن وهب حيث قال: ((عاش... مائتي سنة))<sup>(٤٦٧)</sup>. ثم ذكر انه ((عاش ثلاثمائة سنة))<sup>(٤٦٨)</sup>.

وأشار أيضاً الى أن عبيد بن شريه الجرهمي قد عاش ((ثلاثمائة سنة))<sup>(٤٦٩)</sup>. ثم ذكر ((وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة))<sup>(٤٧٠)</sup>. ويلاحظ أنه لم يرجح أحد الرايين، وأكتفى بالقول: ((الا أنا نظن أنه عاشها في الجاهلية))<sup>(٤٧١)</sup>.

وهذا ما فعله في ترجمة لقمان بن عاديأ عندما أورد روايتين أحدها تقول: ((عاش خمسمائة سنة وستين سنة))<sup>(٤٧٢)</sup>. أما الرواية الثانية فتشير الى ((أنه عاش ثلاثة الاف وخمسمائة سنة))<sup>(٤٧٣)</sup>. ولم يرجح إحدى الروائيتين وأكتفى بالقول: ((والله أعلم أي ذلك كان))<sup>(٤٧٤)</sup>.

ومن الامثلة على ذلك أيضاً قوله في ترجمة عامر بن الضرب: ((قالوا: عاش مائتي سنة، وقالوا: ثلاثمائة سنة))<sup>(٤٧٥)</sup>.

ومثاله ايضاً ما فعله في ترجمة ثعلبة بن كعب عندما قال: ((عاش... ثلاثمائة سنة))<sup>(٤٧٦)</sup>. ثم ذكر انه عمر ((مائتي سنة))<sup>(٤٧٧)</sup>.

وقال ايضاً في ترجمة عبيد بن الابرص: أنه عاش ((مائتي وعشرين سنة، ويقال بل ثلاثمائة سنة))<sup>(٤٧٨)</sup>.

#### ٤١. تقويم التراجم:

تصدى السجستاني لتقويم بعض شخصيات تراجمه نحو قوله: ((كان فارساً))<sup>(٤٧٩)</sup>، أو ((كان من دعاميص العرب))<sup>(٤٨٠)</sup>، أو ((كان من دهاة العرب في زمانه))<sup>(٤٨١)</sup>، أو ((كان شريفاً في الجاهلية))<sup>(٤٨٢)</sup>، أو ((كان من فرسان العرب في الجاهلية))<sup>(٤٨٣)</sup>، أو ((كان سيد خشعم في الجاهلية وفارسها))<sup>(٤٨٤)</sup>، أو ((كان سيد قومه))<sup>(٤٨٥)</sup>، أو ((كان شجاعاً مشيعاً))<sup>(٤٨٦)</sup>، أو ((كان فارس قومه))<sup>(٤٨٧)</sup>.

وأستخدم الفاظ تشير الى مكانة المترجم له العلمية نحو قوله: ((كان من حكماء العرب))<sup>(٤٨٨)</sup>، أو ((كان عالماً))<sup>(٤٨٩)</sup>، أو ((كان حكماً للعرب))<sup>(٤٩٠)</sup>، أو ((كان عالماً

بقومه<sup>(٤٩١)</sup>، أو ((كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم))<sup>(٤٩٢)</sup>، وقوله: كان ((يخطب العرب وكانت العرب لا تصدر -امراً- حتى يخطبها ويوصيها))<sup>(٤٩٣)</sup>، وقوله: كان ((شاعراً))<sup>(٤٩٤)</sup>.

### الخاتمة:

الحمد لله تعالى على تمام نعمائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه الرسول محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

في ختام هذه الدراسة الموسومة (منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين). نذكر اهم النتائج التي توصل اليها البحث وهي كالآتي:-

١- عرف البحث اسمه ونسبته وكنيته فتبين انه سجستاني الدار بصري المنشأ والثقافة.

٢- حدد البحث سنة ولادة السجستاني استناداً الى بعض الاشارات التي وردت عرضاً في قسم من المصادر وكتب التراجم والطبقات، كما عين تأريخ وفاته على ضوء ما ذكره أغلب المترجمين لأبي حاتم السجستاني.

٣- أظهر البحث انه متنوع الثقافة غزير المعرفة في اللغة والفقه والتفسير والتأريخ والأدب والفلك....

٤- اثبتت الدراسة نسبة الكتاب الى أبي حاتم السجستاني بشهادة اغلب المؤرخين والادباء الذين عنوا بترجمته.

٥- بين البحث اهمية كتاب المعمرين محدداً تأريخ تدوينه ودوافع تأليفه.

٦- تميز منهج السجستاني في كتابه المعمرين بقلة ذكره للسند ولعل ذلك يعود لكونه مؤرخاً وأديباً وليس محدثاً أو مفسراً لكي ينصرف الى التشدد في الأسناد.

٧- لم يراع السجستاني النظام الألفبائي في ترتيب تراجمه كما أنكر ولاداتهم ووفياتهم مقتصراً قوله على تحديد أعمار المعمرين بعد أن تدركهم المنية.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

- ٨- تجاهل السجستاني عدد آخر من المعمرين حفل بهم العصر الجاهلي والعهد الاسلامي.
- ٩- أظهر البحث ان السجستاني يميل أحياناً الى الاسهاب والاطالة في بعض التراجم والاحداث التاريخية مما يعكس اهمية الحدث في نفسه ومدى توفر المعلومات في المصادر التي اعتمدها المؤلف. وحيناً آخر يميل الى الاختصار والاقتضاب وهو ما يتوافق مع المنهج الذي انتهجه مؤرخنا في تدوين كتابه المعمرين.
- ١٠- لخط البحث ان السجستاني يستخدم عقله الناقد في عدد من الروايات التاريخية التي يأنفها العقل ويستبعدها مستخدماً في ذلك عبارات وكلمات تدل على ترجيح بعض الروايات على غيرها. وفي مواضع أخرى يذكر السجستاني روايات بعيدة عن الواقع المتعارف عليه ولا يعطي رأياً فيها مما يلمح قبوله لها كذكره تلك الأعمار الخيالية لعدد من المعمرين.
- ١١- أورد السجستاني خطب ووصايا لعدد من المعمرين أوصوا فيها أقوامهم وأبنائهم وهذه الخطب والوصايا لم يذكرها غيره من المؤرخين السالفين والمعاصرين له مما يعطي أهمية كبيرة لكتابه في هذا الضرب.
- ١٢- حكم على بعض الأمور بالتفرد مما يعكس استيعابه للحوادث التاريخية ومدى فهمه لها، معللاً جانباً منها وفق تصوراته العلمية.
- ١٣- استعرض السجستاني من خلال مروياته التاريخية والأخيلة الشعرية التي تضمنها كتابه جانباً مهماً من حياة المعمرين في النواحي الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية.
- ١٤- استشف البحث ان كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني يعد من أسبق الكتب التي ظهرت في بابه وأكثرها شمولاً وتنظيماً.

**الهوامش :**

- (١) السمعاني: أبو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان (بيروت، ١٩٨٨م): ٣/ ٢٢٦؛ ابن الجوزي: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن، المنتظم، تح: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٥م): ٧/ ٨١.
- (٢) الزبيدي: ابو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحاة واللغويين، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المعارف (مصر، ١٩٧٣م): ٩٤؛ ابن الجزري: شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي، غاية النهاية، ش: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي (مصر، ١٩٣٢م): ١/ ٣٢.
- (٣) السيوطي: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضري، المزهر، تح: محمد احمد جاد المولى، المكتبة العصرية (بيروت، ١٩٨٧م): ٢/ ٣٩٤؛ وينظر، السيوطي: بغية الوعاة، تح: محمد أبو الفضل أبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (القاهرة، ١٩٦٤م): ١/ ٦٠٦.
- (٤) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، العبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م): ١/ ٨٦؛ ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبد الحي بن العماد، شذرات الذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، ٢٠٠٤م): ١/ ١٢١.
- (٥) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، العبر، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٧٩م): ٧/ ١٠١٢ وما بعدها.
- (٦) ينظر للمزيد من المعلومات، السامرائي: ابراهيم، المدارس النحوية، دار الفكر (عمان، ١٩٨٧): ١٧-٢٧.
- (٧) ابو الطيب: عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، مراتب النحويين، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مكتبة نهضة (القاهرة، ١٩٥٥م): ٩٥؛ الصفدي: صلاح الدين خليل

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

ايك، الوافي بالوفيات، أ: هلموت ريتز، دار النشر فرانز ستايز (بقيسبان، ١٩٦١م)  
: ٢١٧/١.

(٨) ابن النديم: أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق الوراق، الفهرست، مكتبة المثنى  
(بيروت، ١٩٦٨م): ٦٤؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي  
(بيروت، ٢٠٠٤): ٢٨٥/٤.

(٩) المزني: ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح:  
بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٩٨م): ٣/٣٢٧؛ ابن حجر: شهاب  
الدين ابو الفضل احمد بن علي، تهذيب التهذيب، دار احياء التراث العربي (بيروت،  
١٩٩٣م): ٤٤٦/٢.

(١٠) السيرافي: ابو سعيد الحسن بن عبد الله، اخبار النحويين البصريين، ش: فرنسيس  
كرنكو، المطبعة الكاثوليكية (بيروت، ١٩٣٦م): ٩٣؛ ابن خلكان: أبو العباس  
شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، وفيات الاعيان، تح: احسان عباس، دار  
صادر (بيروت، ٢٠٠٤): ٤٣٠/٢.

(١١) أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد بن عثمان، المعمرين، تح: عبد المنعم عامر،  
عيسى البابي الحلبي وشركاه (القاهرة، ١٩٦١م)، ينظر: ١٩، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٧،  
٤٨، ٦٥، ٦٨، ٨٢، ١٠٤.

(١٢) المصدر نفسه، ينظر: ٦، ٨، ٢٠، ٢٢، ٥٢، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٩٠، ٩١.

(١٣) المصدر نفسه، ينظر: ٧، ١٣، ٣٤، ٥٣، ٥٦.

(١٤) المصدر نفسه، ينظر: ١١، ٣١، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٥٦، ٦٨، ٧٥، ٨٧، ١١٠.

(١٥) المصدر نفسه، ينظر: ٣٦، ٣٧، ٩٤، ٢٠٠.

(١٦) المصدر نفسه، ينظر: ٣، ٧، ٢٠، ٢٨، ٤٥، ٨٧، ٩٤، ١٠٨، ١١٠.

(١٧) المصدر نفسه، ينظر: ١٣، ٣٤، ٥٠، ٦٠، ٨١.

(١٨) المصدر نفسه، ينظر: ٢٤، ٤٥، ٦٧، ٧٦، ٩٥، ١٠٣.

(١٩) المصدر نفسه، ينظر: ٧، ٨، ٢٢، ٥٧، ٩١.

- (٢٠) ينظر للمزيد من المعلومات، الشريف المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي(بيروت، ١٩٦٧م): ٢٣٢-٢٧٢؛ الأبيشي: أبو الفتح شهاب الدين بن أحمد، المستطرف في كل فن مستظرف، ش: ابراهيم امين محمد، المكتبة التوفيقية (كربلاء، د.ت) ٧٤، ٧٥/٢؛ الألوسي: محمد شكري، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، تصد: محمد بهجة الاثري، دار الكتاب العربي(مصر، ١٣١٤هـ): ٣٣٥/١، ٢٤٦/٢، ١٣٢/٣، ١٥٨، ١٦٤، ٣٧٦.
- (٢١) البغدادي: عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، تح: لجنة احياء التراث العربي، دار الافاق الجديدة (بيروت، ١٩٨٧م): ٣٨٢ /٧؛ الزركلي: خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٨٠م): ٣ / ٢١٠.
- (٢٢) عبد المنعم عامر: توطئة كتاب المعمرين .
- (٢٣) نسخة مكتبة جامعة كمريديج، تحت رقم ٢٨٥؛ ومخطوطة دار الكتب المصرية، تحت رقم ٢٠١٤.
- (٢٤) طبعة ليدن، ١٨٩٦م؛ وطبعة ليدن، ١٨٩٩م، ش: غولد زيهر، تصد: أمين الخانجي، مطبعة السعادة(القاهرة، ١٩٠٧م)؛ وطبعة القاهرة، نشر: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العلمية(القاهرة، ١٩٦١م) . ينظر: يوسف الياس سركريس: معجم المطبوعات، مطبعة سركريس (مصر، ١٩٢٨م): ١٠٠٩.
- (٢٥) أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري، تفسير القرطبي، تح: سالم مصطفى البديري، دار الكتب العلمية(بيروت، ٢٠٠٠م): ٣٥/١٥.
- (\*) سورة يس، الآية: ٦٨ .
- (٢٦) محمد بن عيسى السلمي، الجامع الصحيح، تح: احمد محمد شاكر، وآخرون، دار احياء التراث العربي(بيروت، د.ت): ٥٦٦/٤.
- (٢٧) أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مطبعة المدني (القاهرة، ١٩٨٥م): ٩٦/٢.
- (٢٨) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٤، ١١٢.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

- (٢٩) عبد المنعم عامر: توطئة كتاب المعمرين.  
(٣٠) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٣.  
(٣١) المصدر نفسه: ٤.  
(٣٢) المصدر نفسه: ٤.  
(٣٣) المصدر نفسه: ٥.  
(٣٤) المصدر نفسه: ٦.  
(٣٥) المصدر نفسه: ٨.  
(٣٦) المصدر نفسه: ١٢.  
(٣٧) المصدر نفسه: ١٤.  
(٣٨) المصدر نفسه: ٣٩.  
(٣٩) المصدر نفسه: ٤٠.  
(٤٠) المصدر نفسه: ١١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤٠.  
(٤١) المصدر نفسه: ٢٧.  
(٤٢) المصدر نفسه: ٣٨.  
(٤٣) المصدر نفسه: ٤٢.  
(٤٤) المصدر نفسه: ٤٧.  
(٤٥) المصدر نفسه: ٤٨.  
(٤٦) المصدر نفسه: ٤٩.  
(٤٧) المصدر نفسه: ٥٠.  
(٤٨) المصدر نفسه: ٦٧.  
(٤٩) المصدر نفسه: ٨٣.  
(٥٠) المصدر نفسه: ٩٠.  
(٥١) المصدر نفسه: ٤٩، ٥٤، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٧، ١٠٢، ٩٨.

- (٥٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٢ / ٤٣٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر (بيروت، ١٩٨١م): ٤٦٧/٨.
- (٥٣) الأنباري: كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، نزهة الالياء، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المدني (القاهرة، ١٩٦٧م): ١٤٥؛ السيوطي: بغية الوعاة: ١ / ٦٠٦.
- (٥٤) ابو الطيب: مراتب النحويين: ٩٥؛ ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الادباء، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٠م): ٢٦٣/١١.
- (٥٥) ابن النديم: الفهرست: ٦٤؛ الصفدي: الوافي بالوفيات: ٢١٧.
- (٥٦) العمري: اكرم ضياء، مقدمة تاريخ خليفة بن خياط بن شباب العصفري، مطبعة الآداب (النجف، ١٩٦٧م): ٢٥.
- (٥٧) المصدر نفسه: ٢٤.
- (٥٨) عبد العزيز سالم: التاريخ والمؤرخون العرب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (بيروت، ١٩٦٧م): ٧٥.
- (٥٩) ابن الجوزي: توطئة كتاب المنتظم.
- (٦٠) البياتي: عباس سمين ابراهيم، أبو حنيفة الدينوري منهجه وموارده في كتابه الاخبار الطوال، رسالة ماجستير، جامعة تكريت - كلية التربية، ٢٠٠٢م: ١٣٣.
- (٦١) الجعفري: ياسين ابراهيم علي، اليعقوبي المؤرخ والجغرافي، دار الحرية (بغداد، ١٩٨٠م): ٦٠.
- (٦٢) شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٨١م): ٥١/٢.
- (٦٣) الحكيم: حسن عيسى علي، كتاب المنتظم لأبن الجوزي، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٥م): ٢٤٥.
- (٦٤) العبادي: عبد الحميد، دائرة المعارف الاسلامية، ابن الأثير، مطبعة الشعب (القاهرة، د٠ت): ٢٠٨/١.



منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

- (٦٥) العمري: مقدمة تاريخ خليفة بن خياط: ٢٤.
- (٦٦) ابو حاتم السجستاني: المعمرين، ينظر: ٣، ٤، ١٢، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٤٥، ٤٢، ٩٢، ١٠١، ١٠٧.
- (٦٧) المصدر نفسه: ٢٧.
- (٦٨) المصدر نفسه: ٢٤-٢٥.
- (٦٩) المصدر نفسه: ٢٢.
- (٧٠) المصدر نفسه: ٢٣-٢٤.
- (٧١) المصدر نفسه: ١١١-١١٢.
- (٧٢) المصدر نفسه: ٥٩-٦٠.
- (٧٣) المصدر نفسه: ٧٤.
- (٧٤) المصدر نفسه: ٨٩.
- (٧٥) الرازي: ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس المنذر، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند، د. ت): ٤/٢٠٤؛ ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، الثقات، مر: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند، ١٩٧٣م): ٨/٢٩٣.
- (٧٦) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٨٠.
- (٧٧) المصدر نفسه: ٢٥.
- (٧٨) المصدر نفسه: ٤٥.
- (٧٩) المصدر نفسه، ينظر: ٤، ٢٥، ٣٦، ٤٧، ٥٤، ٨٧، ٩١، ١٠٩، ١١٣.
- (٨٠) المصدر نفسه: ٦٠.
- (٨١) المصدر نفسه: ٦١.
- (٨٢) المصدر نفسه، ينظر: ٣١، ٥٠، ٥٦، ٨٧.
- (٨٣) المصدر نفسه، ينظر: ٤٣.
- (٨٤) المصدر نفسه: ٨٥.

- (٨٥) المصدر نفسه: ١٠٩.
- (٨٦) المصدر نفسه: ٦١.
- (٨٧) المصدر نفسه: ٧٦.
- (٨٨) المصدر نفسه: ٦.
- (٨٩) المصدر نفسه: ٧.
- (\* سورة الاسراء، الآية: ١٢.
- (٩٠) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٥٠.
- (٩١) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٤؛ وينظر: النيسابوري: محمد بن عبد الله ابو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م): ٥٩٥/٢.
- (٩٢) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٤٥؛ وينظر: النسائي: ابو عبد الرحمن، سنن النسائي الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان البنداري، واخرون، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩١م): ٣٣٨/٦.
- (٩٣) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٨٨؛ وينظر: البيهقي: ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى، الزهد الكبير، تح: تقي الدين الندوي، دار القلم (الكويت، ١٩٨٣م): ٢٠١/٢.
- (٩٤) عبد العزيز سالم: التأريخ والمؤرخون العرب: ٨٩؛ عبد المنعم ماجد: مقدمة لدراسة التاريخ الاسلامي، مطبعة مخيمر (القاهرة، ١٩٥٣ م): ٣٣-٣٤.
- (٩٥) ياقوت الحموي: معجم الأدياء: ١١ / ٢٦٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٤٣٠/٢.
- (٩٦) بشار عواد معروف: المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة، مطبعة الآداب (النجف، ١٩٦٨م): ١٨٩.
- (٩٧) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٩١.
- (٩٨) المصدر نفسه: ٦٦.
- (٩٩) المصدر نفسه: ٣٨.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

(١٠٠) المصدر نفسه: ٤٦.

(١٠١) المصدر نفسه: ٧.

(١٠٢) المصدر نفسه: ٧.

(١٠٣) المصدر نفسه: ٣٤.

(١٠٤) المصدر نفسه: ٥٦.

(١٠٥) المصدر نفسه: ١٣.

(١٠٦) المصدر نفسه: ٥٣.

(١٠٧) المصدر نفسه: ٧٧.

(١٠٨) المصدر نفسه: ٧٧.

(١٠٩) المصدر نفسه: ٩٠.

(١١٠) المصدر نفسه: ١٠٣.

(١١١) المصدر نفسه: ٣٤.

(١١٢) المصدر نفسه: ١٠٠.

(١١٣) المصدر نفسه: ١٨.

(١١٤) المصدر نفسه: ٧٤.

(١١٥) المصدر نفسه: ٦٨.

(١١٦) المصدر نفسه: ٩١.

(١١٧) المصدر نفسه: ٥٧.

(\*) الجزر: بمعنى نحرها وقطعها، وجزر الناقة يجرها. ينظر: ابن منظور: محمد بن

مكرم بن علي بن احمد الانصاري، لسان العرب، دار صادر (بيروت، د ٠ ت):

١٣٤/٤.

(١١٨) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٧.

(١١٩) المصدر نفسه: ٧.

(١٢٠) المصدر نفسه: ٨.

- (١٢١) المصدر نفسه: ٢١.
- (١٢٢) المصدر نفسه، ينظر: ٦، ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٦٥، ٦٦، ٩٠، ٩٣.
- (١٢٣) المصدر نفسه، ينظر: ٧٣، ٨٦.
- (١٢٤) المصدر نفسه، ينظر: ٥٢، ٢٥.
- (١٢٥) المصدر نفسه، ينظر: ٥٥، ٣٣.
- (١٢٦) المصدر نفسه، ينظر: ٥٢.
- (١٢٧) المصدر نفسه، ينظر: ٢٩، ٥٦، ٥٨، ٧٨، ٧٩، ٨٦.
- (١٢٨) روزنثال: فرانتز، علم التاريخ عند المسلمين، تعر: صالح احمد العلي، مكتبة المثني (بغداد، ١٩٦٣ م): ٩٧.
- (١٢٩) ابو حاتم السجستاني: المعمرين، ينظر: ٨٣.
- (١٣٠) المصدر نفسه: ٥٦.
- (١٣١) المصدر نفسه: ٧٢.
- (١٣٢) المصدر نفسه: ٩٨.
- (١٣٣) المصدر نفسه: ٩٨.
- (١٣٤) المصدر نفسه، ينظر: ٥٤، ٦٨، ٧٦، ٨١، ٨٥.
- (١٣٥) المصدر نفسه: ٨٣.
- (١٣٦) المصدر نفسه: ١١٢.
- (١٣٧) المصدر نفسه: ٧٧.
- (١٣٨) المصدر نفسه: ٤٢.
- (١٣٩) المصدر نفسه: ٩٨.
- (١٤٠) المصدر نفسه: ٨٣.
- (١٤١) المصدر نفسه: ٨٣.
- (١٤٢) المصدر نفسه: ٧٢.
- (١٤٣) المصدر نفسه: ٥٤، ٩١، ١٠٣.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

- (١٤٤) المصدر نفسه: ٧٣، ٨٥، ١٠٠، ١٠٢.
- (١٤٥) المصدر نفسه: ٩٠.
- (١٤٦) المصدر نفسه: ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٩٣.
- (١٤٧) المصدر نفسه: ٢٢.
- (١٤٨) المصدر نفسه: ٨٨.
- (١٤٩) المصدر نفسه: ١٠٣.
- (١٥٠) المصدر نفسه: ٩٠.
- (١٥١) المصدر نفسه: ٩٦.
- (١٥٢) المصدر نفسه: ٨٧.
- (١٥٣) المصدر نفسه: ٥٦.
- (١٥٤) المصدر نفسه: ١٠٠.
- (١٥٥) المصدر نفسه: ٥.
- (١٥٦) المصدر نفسه: ١٠.
- (١٥٧) المصدر نفسه: ٨٠.
- (١٥٨) المصدر نفسه: ٨٠.
- (١٥٩) المصدر نفسه: ٤٦.
- (١٦٠) المصدر نفسه: ٥٦.
- (١٦١) المصدر نفسه: ١١٣.
- (١٦٢) المصدر نفسه: ١١٤.
- (١٦٣) المصدر نفسه: ١٠٣.
- (١٦٤) المصدر نفسه: ١٠٣.
- (١٦٥) الذهبي: سير اعلام النبلاء: ٨ / ٤٦٧؛ الداودي: شمس الدين محمد بن علي بن احمد، طبقات المفسرين، تح: علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى (القاهرة، ١٩٧٢م): ٢١٦/١.

- (١٦٦) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٥٥.
- (١٦٧) المصدر نفسه: ٥٥.
- (١٦٨) المصدر نفسه: ٥٥.
- (١٦٩) المصدر نفسه: ٥٥.
- (١٧٠) المصدر نفسه: ١٩.
- (١٧١) المصدر نفسه: ١٩.
- (١٧٢) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ١٣؛ وينظر: ابو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل، جمهرة الامثال، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، وآخرون، دار الجيل (بيروت، ١٩٨٨م): ٣٤٢/١.
- (١٧٣) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٦٦؛ وينظر: الزمخشري: ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، المستقصى في امثال العرب، دار الکتب العلمية (بيروت، ١٩٧٧م): ٢٣٤/٢.
- (١٧٤) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٦١؛ وينظر: الميداني: ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم، مجمع الامثال، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الجيل (بيروت، ١٩٨٧م): ٢٤٤/٢.
- (١٧٥) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٣١.
- (١٧٦) المصدر نفسه: ١٣-١٤.
- (١٧٧) المصدر نفسه: ١٣.
- (١٧٨) المصدر نفسه: ٤١، ٤١.
- (١٧٩) المصدر نفسه: ٣٥، ٣٥.
- (١٨٠) المصدر نفسه: ٣٥، ٣٥.
- (١٨١) المصدر نفسه: ٤٤، ٤٤؛ ٤٥، ٤٥.
- (١٨٢) المصدر نفسه: ١٠٨، ١٠٩.
- (١٨٣) المصدر نفسه: ٨، ٥٤؛ ٩، ١٠.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

---

- (١٨٤) المصدر نفسه: ١٧.  
(١٨٥) المصدر نفسه: ٩٨.  
(١٨٦) المصدر نفسه: ٩٧.  
(١٨٧) المصدر نفسه: ٩٧.  
(١٨٨) المصدر نفسه: ٨٧.  
(١٨٩) ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٦١.  
(١٩٠) المصدر نفسه: ٦، ٨.  
(١٩١) المصدر نفسه: ٢٠، ٩٠.  
(١٩٢) المصدر نفسه: ٩٧، ٩٨.  
(١٩٣) المصدر نفسه: ٨٣.  
(١٩٤) المصدر نفسه: ٤٢.  
(١٩٥) المصدر نفسه: ٤٢.  
(١٩٦) المصدر نفسه: ٦١.  
(١٩٧) المصدر نفسه: ٩٨.  
(١٩٨) المصدر نفسه: ٩٠.  
(١٩٩) المصدر نفسه: ٨٣.  
(٢٠٠) المصدر نفسه: ٤٢.  
(٢٠١) المصدر نفسه: ٥-٦.  
(٢٠٢) المصدر نفسه: ٦.  
(٢٠٣) المصدر نفسه: ٣٥.  
(٢٠٤) المصدر نفسه: ٣٢.  
(٢٠٥) المصدر نفسه، ينظر: ٨٧، ٤.  
(٢٠٦) المصدر نفسه، ينظر: ٣١، ٤٤، ٧٥، ٨٥، ٩٠، ٩٥، ١٠٢.  
(٢٠٧) المصدر نفسه: ١٠٢.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

- (٢٠٨) المصدر نفسه: ٩٠.
- (٢٠٩) المصدر نفسه: ٨٧.
- (٢١٠) المصدر نفسه: ٧٥.
- (٢١١) المصدر نفسه: ٨٣.
- (٢١٢) المصدر نفسه: ٤.
- (٢١٣) المصدر نفسه: ٣٦.
- (٢١٤) المصدر نفسه: ٣٥.
- (٢١٥) المصدر نفسه: ٦٢.
- (٢١٦) المصدر نفسه: ٨٧.
- (٢١٧) المصدر نفسه: ٦١.
- (٢١٨) المصدر نفسه: ٤٨.
- (٢١٩) المصدر نفسه: ٥٦.
- (٢٢٠) المصدر نفسه: ٣٥.
- (٢٢١) المصدر نفسه: ٤.
- (٢٢٢) المصدر نفسه، ينظر: ٥، ٨، ١٢، ٢٩، ٣١، ٤٣، ٤٧، ٩٣، ١٠٠، ١١١.
- (٢٢٣) المصدر نفسه، ينظر: ٢٧، ٣٨، ٤٩، ٥٤، ٦٧، ٨١، ٨٥، ٩٤، ٩٨، ١٠٢.
- (٢٢٤) المصدر نفسه: ٩٠.
- (٢٢٥) فاضل جابر ضاحي: أبن كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الآداب، ٩٩١ م: ١٢٧.
- (٢٢٦) أبو حاتم السجستاني: المعمرين، ينظر: ٤، ١١، ٣١، ٣٨، ٤٣، ٥٧، ٧٥، ٨٧، ١١٠.
- (٢٢٧) للمزيد من المعلومات، ينظر: الشريف المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد: ٢٣٢/١-٢٧٢؛ الأبيهي: المستطرف في كل فن مستظرف: ٧٤، ٧٥.
- (٢٢٨) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ١٠٨.



منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

- (٢٢٩) المصدر نفسه: ٦.
- (٢٣٠) المصدر نفسه: ٤٧.
- (٢٣١) المصدر نفسه: ٦.
- (٣٣٢) المصدر نفسه: ٤٩.
- (٢٣٣) المصدر نفسه: ١٠٦.
- (٢٣٤) المصدر نفسه: ٤.
- (٢٣٥) ياقوت الحموي: معجم الأدياء: ٢٦٣/١١؛ الداودي: طبقات المفسرين: ١/ ٢١٦.
- (٢٣٦) بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد - كلية الآداب، ١٩٧٥م: ٣١٨.
- (٢٣٧) الحكيم: كتاب المنتظم لأبن الجوزي: ٢٥٥.
- (٢٣٨) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٣.
- (٢٣٩) المصدر نفسه: ٤.
- (٢٤٠) المصدر نفسه: ٤.
- (٢٤١) المصدر نفسه: ٥.
- (٢٤٢) المصدر نفسه: ٦.
- (٢٤٣) أبو حاتم السجستاني: المعمرين، ينظر: ٢٩، ٤٠ - ٤١، ٧٢ - ٧٣، ٨٠ - ٨١.
- (٢٤٤) المصدر نفسه، ينظر: ٩٠، ٩٨، ٩٩ - ١٠١، ١٠٢ - ١٠٣.
- (٢٤٥) المصدر نفسه: ٨٠.
- (٢٤٦) المصدر نفسه: ٩٤ - ٩٥.
- (٢٤٧) المصدر نفسه: ٧١ - ٧٢.
- (٢٤٨) المصدر نفسه: ٤٣.
- (٢٤٩) المصدر نفسه: ٤٩.
- (٢٥٠) المصدر نفسه: ٢٨ - ٢٩.

- (٢٥١) المصدر نفسه، ينظر: ٤٧، ٤٨، ٤٩؛ وينظر: ٦٧، ٧٠؛ وينظر: ٨١، ٨٣؛  
وينظر: ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠.
- (٢٥٢) المصدر نفسه: ٣٦.
- (٢٥٣) المصدر نفسه: ٣٥.
- (٢٥٤) المصدر نفسه: ٣٨.
- (٢٥٥) المصدر نفسه: ٩٧.
- (٢٥٦) المصدر نفسه: ٥٠.
- (٢٥٧) المصدر نفسه، ينظر: ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٤٧، ٧١، ٨١، ٨٣.
- (٢٥٨) المصدر نفسه: ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧.
- (٢٥٩) المصدر نفسه: ٣١، ١٠٣.
- (٢٦٠) المصدر نفسه: ١٠٦.
- (٢٦١) المصدر نفسه: ١٠٢.
- (٢٦٢) البياتي: أبو حنيفة الدينوري منهجه وموارده في كتابه الأخبار الطوال: ١٣٩.
- (٢٦٣) فاضل جابر ضاحي: أين كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية: ١٣١.
- (٢٦٤) فاطمة زيار عنيزان: السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارد ومنهجه، رسالة  
دكتوراه، جامعة بغداد - كلية الآداب، ٢٠٠ م: ١٠٣.
- (٢٦٥) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ١٤ - ٢٥.
- (٢٦٦) المصدر نفسه: ٥٦ - ٦٤.
- (٢٦٧) المصدر نفسه: ٣١ - ٣٦.
- (٢٦٨) المصدر نفسه: ٨٧ - ٨٩.
- (٢٦٩) المصدر نفسه: ٥٠ - ٥٣.
- (٢٧٠) المصدر نفسه، ينظر: ٩١، ٩٣، ٩٧.
- (٢٧١) أبو حاتم السجستاني: المعمرين، ينظر: ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨.
- (٢٧٢) المصدر نفسه، ينظر: ٩٦، ٩٩.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

- (٢٧٣) المصدر نفسه، ينظر: ١٠٨.
- (٢٧٤) المصدر نفسه، ينظر: ٤٣.
- (٢٧٥) المصدر نفسه: ٧٢.
- (٢٧٦) المصدر نفسه: ٦٣.
- (٢٧٧) بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تأريخ الإسلام: ٣٦٠.
- (٢٧٨) فاضل جابر ضاحي: أين كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية: ١٣٣.
- (٢٧٩) الحكيم: كتاب المنتظم لأبن الجوزي: ٢٥٨.
- (٢٨٠) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٥٤.
- (٢٨١) المصدر نفسه: ١٠٠.
- (٢٨٢) المصدر نفسه: ٣٩.
- (٢٨٣) المصدر نفسه: ٩٣.
- (٢٨٤) المصدر نفسه: ١١٠.
- (٢٨٥) المصدر نفسه، ينظر: ٥٣، ٤٦.
- (٢٨٦) المصدر نفسه، ينظر: ٧١، ٧٢.
- (٢٨٧) المصدر نفسه، ينظر: ١١، ٧٣.
- (٢٨٨) المصدر نفسه، ينظر: ٣٦، ٧٠.
- (٢٨٩) المصدر نفسه، ينظر: ٦٥، ٨٤.
- (٢٩٠) المصدر نفسه: ٩٨.
- (٢٩١) المصدر نفسه: ١٢.
- (٢٩٢) المصدر نفسه: ٦.
- (٢٩٣) المصدر نفسه: ١٠٨.
- (٢٩٤) المصدر نفسه: ١٤.
- (٢٩٥) المصدر نفسه: ٨.
- (٢٩٦) المصدر نفسه: ٥.

- (٢٩٧) المصدر نفسه: ١٠٢.
- (٢٩٨) المصدر نفسه: ٩٦.
- (٢٩٩) المصدر نفسه: ١٠٨.
- (٣٠٠) المصدر نفسه: ١٠.
- (٣٠١) المصدر نفسه: ١٠١.
- (٣٠٢) المصدر نفسه: ٨.
- (٣٠٣) المصدر نفسه: ٨.
- (٣٠٤) المصدر نفسه: ٩٢.
- (٣٠٥) المصدر نفسه: ٩٧.
- (٢٠٦) المصدر نفسه: ١٠٢.
- (٣٠٧) المصدر نفسه: ٩٠.
- (٣٠٨) المصدر نفسه: ٤٤.
- (٣٠٩) المصدر نفسه: ٩٠.
- (٣١٠) المصدر نفسه: ٧٥.
- (٣١١) المصدر نفسه: ٨٧.
- (٣١٢) المصدر نفسه: ٤٨.
- (٣١٣) المصدر نفسه: ٤٩.
- (٣١٤) المصدر نفسه: ٤٦.
- (٣١٥) المصدر نفسه: ٩١.
- (٣١٦) المصدر نفسه: ١٣.
- (٣١٧) المصدر نفسه: ٤٨.
- (٣١٨) المصدر نفسه: ٥٣.
- (٣١٩) المصدر نفسه: ٩٩.
- (٣٢٠) المصدر نفسه: ٧٤.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

---

- (٣٢١) المصدر نفسه: ٤١.  
(٣٢٢) المصدر نفسه: ٢٩.  
(٣٢٣) المصدر نفسه: ٥٠.  
(٣٢٤) المصدر نفسه: ٥٤.  
(٤٢٥) المصدر نفسه: ٨٤.  
(٣٢٦) المصدر نفسه: ٨٣.  
(٣٢٧) المصدر نفسه: ٩٦.  
(٣٢٨) المصدر نفسه: ٧٢.  
(٣٢٩) المصدر نفسه: ٥٥.  
(٣٣٠) المصدر نفسه: ٧٥.  
(٣٣١) المصدر نفسه: ٤٨.  
(٣٣٢) المصدر نفسه: ٤٢.  
(٣٣٣) المصدر نفسه: ٨٥.  
(٣٣٤) المصدر نفسه: ٤٠.  
(٣٣٥) المصدر نفسه: ٧٥.  
(٣٣٦) المصدر نفسه: ٨٣.  
(٣٣٧) المصدر نفسه: ٤٤.  
(٣٣٨) المصدر نفسه: ٢٧.  
(٣٣٩) المصدر نفسه: ٤٩.  
(٣٤٠) المصدر نفسه: ١١٣.  
(٣٤١) المصدر نفسه: ٤٥.  
(٣٤٢) المصدر نفسه: ٥٤.  
(٣٤٣) المصدر نفسه: ٥٣.  
(٣٤٤) المصدر نفسه: ٨٣.

- (٣٤٥) المصدر نفسه: ٥ - ٦.
- (٣٤٦) المصدر نفسه: ٦.
- (٣٤٧) المصدر نفسه: ٤.
- (٣٤٨) المصدر نفسه: ٥٤.
- (٣٤٩) المصدر نفسه: ١٠٨.
- (٣٥٠) المصدر نفسه: ٢٥.
- (٣٥١) المصدر نفسه: ٤.
- (٣٥٢) المصدر نفسه: ١٢.
- (٣٥٣) المصدر نفسه: ٣١.
- (٣٥٤) المصدر نفسه: ٣٥.
- (٣٥٥) المصدر نفسه: ٥٣.
- (٣٥٦) المصدر نفسه: ٥٣.
- (٣٥٧) قارن، ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ١١٣؛ ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى (بغداد، د٠ت) ٣٢٨/٢؛ وقارن، ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٨٠؛ ابن الأثير: اللباب: ٣٢٨/٢.
- (٣٥٨) قارن، ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٧٥؛ ابن الأثير: اللباب: ٢٣٣/١. وقارن، ابو حاتم السجستاني: المعمرين: ٢٧؛ ابن الأثير: اللباب: ٢٨٠ / ١.
- (٣٥٩) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ١١٠.
- (٣٦٠) المصدر نفسه: ٨١.
- (٣٦١) المصدر نفسه: ٢٨.
- (٣٦٢) المصدر نفسه: ٥٥.
- (٣٦٣) المصدر نفسه: ٨٤.
- (٣٦٤) المصدر نفسه: ٤٤.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

- (٣٦٥) المصدر نفسه: ٨١.  
(٣٦٦) المصدر نفسه: ٤٤.  
(٣٦٧) المصدر نفسه: ١٠٣.  
(٣٦٨) المصدر نفسه: ٧٢.  
(٣٦٩) المصدر نفسه: ١٠٨.  
(٣٧٠) المصدر نفسه: ١١٣.  
(٣٧١) المصدر نفسه: ١٠٣.  
(٣٧٢) المصدر نفسه: ٤٣.  
(٣٧٣) المصدر نفسه: ٨٣.  
(٣٧٤) المصدر نفسه: ٥.  
(٣٧٥) بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تأريخ الإسلام: ٣٦٩.  
(٣٧٦) فاضل جابر ضاحي: أين كثير ومنهجه في كتابه البداية والنهاية: ١٣٩.  
(٣٧٧) فاطمة زيار عنيزان: السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارد ومنهجه: ١٠٤.  
(٣٧٨) أبو حاتم السجستاني: المعمرين: ٥.  
(٣٧٩) المصدر نفسه: ٥٣.  
(٣٨٠) المصدر نفسه: ٤٧.  
(٣٨١) المصدر نفسه: ١٠٨.  
(٣٨٢) المصدر نفسه: ١٠٨.  
(٣٨٣) المصدر نفسه: ١١.  
(٣٨٤) المصدر نفسه: ٩١.  
(٣٨٥) المصدر نفسه: ٦.  
(٣٨٦) المصدر نفسه: ٣٦.  
(٣٨٧) المصدر نفسه: ٣٦.  
(٣٨٨) المصدر نفسه: ٣٦.

- (٣٨٩) المصدر نفسه: ١٦ - ١٧.
- (٣٩٠) المصدر نفسه: ٣٦.
- (٣٩١) المصدر نفسه: ٣٢.
- (٣٩٢) المصدر نفسه: ٨٥.
- (٣٩٣) المصدر نفسه: ٧٥.
- (٣٩٤) المصدر نفسه: ٥٧.
- (٣٩٥) المصدر نفسه: ١٠٣.
- (٣٩٦) المصدر نفسه: ٣٨.
- (٣٩٧) المصدر نفسه: ٣١.
- (٣٩٨) المصدر نفسه: ١١٠.
- (٣٩٩) المصدر نفسه: ١١.
- (٤٠٠) المصدر نفسه: ٤.
- (٤٠١) المصدر نفسه: ٣١.
- (٤٠٢) المصدر نفسه: ٩٧.
- (٤٠٣) المصدر نفسه: ٢٢.
- (٤٠٤) المصدر نفسه: ٦٨.
- (٤٠٥) المصدر نفسه: ٣١.
- (٤٠٦) المصدر نفسه، ينظر: ٩، ١١، ٢٩، ٥٤، ١٠٣.
- (٤٠٧) المصدر نفسه، ينظر: ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٥٩.
- (٤٠٨) المصدر نفسه: ١٠٢.
- (٤٠٩) المصدر نفسه: ٦٧.
- (٤١٠) المصدر نفسه: ٢٥.
- (٤١١) المصدر نفسه: ٤٩.
- (٤١٢) المصدر نفسه: ٧٩.



منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

- (٤١٣) المصدر نفسه: ٣١.
- (٤١٤) المصدر نفسه: ٦٧.
- (٤١٥) المصدر نفسه: ٦٧.
- (٤١٦) المصدر نفسه: ٣٨.
- (٤١٧) المصدر نفسه: ٤٥.
- (٤١٨) المصدر نفسه: ٣٨.
- (٤١٩) المصدر نفسه: ٦٨.
- (٤٢٠) المصدر نفسه: ٣٦.
- (٤٢١) المصدر نفسه: ٩٤.
- (٤٢٢) المصدر نفسه: ٢٧.
- (٤٢٣) المصدر نفسه: ٣٧.
- (٤٢٤) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (٤٢٥) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (٤٢٦) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (٤٢٧) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (٤٢٨) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (٤٢٩) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (٤٣٠) المصدر نفسه: ١٠٧.
- (\* الأوقية: الجماعة من الناس، يقال أق علينا فلان أوقاً أي أشرف. ينظر: ابن منظور:  
لسان العرب، ١/١٢.
- (٤٣١) المصدر نفسه: ٥٦.
- (\* بعد انتصار المسلمين في مكة دخل الخوف والرعب في نفوس زعماء هوزان وثقيف  
اذ لم يعد باستطاعتهم الوقوف بوجه المد الاسلامي بعد ان تيوؤوا أعلى مراتب  
القوة، فبادر هؤلاء الى اعلان الحرب على الرسول (ﷺ) سنة (٨ هـ / ٦٢٩ م) ،

وتمكنوا من امتلاك زمام الأمور بسبقهم الوصول الى مضايق وشعاب حنين وكاد الموقف ان يتحول الى هزيمة للمسلمين لولا ثبات الرسول (ﷺ) واصحابه في ارض المعركة، إذ أخذت كفة القتال تميل لصالح المسلمين وبدأت صفوف الاعداء بالتفكك والاضطراب ثم ولوا وجوههم نحو مدينتهم (الطائف) هاربين تاركين اموالهم ونسائهم وذراريهم بأيدي المسلمين . ينظر، الواقدي: محمد بن عمر، المغازي، تح: مارسدن جونز، عالم الكتب(بيروت، ١٩٦٤م): ٣/٨٨٥-٩٧٣؛ ابن هشام: محمد بن عبد الملك، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، واخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي(القاهرة، ١٩٥٥م): ٢/٤٣٩-٥٠٠.

(٤٣٢) المصدر نفسه: ٢٧.

(٤٣٣) المصدر نفسه: ٧.

(٤٣٤) المصدر نفسه: ٥.

(٤٣٥) المصدر نفسه: ١١.

(٤٣٦) المصدر نفسه: ٩٧.

(٤٣٧) المصدر نفسه: ٤٩.

(٤٣٨) المصدر نفسه: ٦٧.

(٤٣٩) المصدر نفسه: ٨٧.

(٤٤٠) المصدر نفسه: ٣٨.

(٤٤١) المصدر نفسه: ٨٤.

(٤٤٢) المصدر نفسه: ٣٢.

(٤٤٣) المصدر نفسه: ١١، ٢٦، ٣٥، ٤٩، ٩٧، ١٠٨، ١١١.

(٤٤٤) المصدر نفسه: ٤٥.

(٤٤٥) المصدر نفسه: ٢٧، ٦٧.

(٤٤٦) المصدر نفسه: ٣٦.

(٤٤٧) المصدر نفسه: ٤٥.

منهج أبي حاتم السجستاني في كتابه المعمرين  
عباس سمين أبراهيم البياتي

---

- (٤٤٨) المصدر نفسه: ١١.  
(٤٤٩) المصدر نفسه: ٤٠.  
(٤٥٠) المصدر نفسه: ٩١.  
(٤٥١) المصدر نفسه: ٣.  
(٤٥٢) المصدر نفسه: ١١١.  
(٤٥٣) المصدر نفسه: ٦.  
(٤٥٤) المصدر نفسه: ٥٢.  
(٤٥٥) المصدر نفسه: ٥٢.  
(٤٥٦) المصدر نفسه، ينظر: ٣ - ١٤.  
(٤٥٧) المصدر نفسه: ١١٢.  
(٤٥٨) المصدر نفسه، ينظر: ١٠، ٢٩، ٣٦، ٤١، ٥٣، ٦٦، ٧٢، ٨٠، ٩٦، ١١٣.  
(٤٥٩) المصدر نفسه، ينظر: ٤٩، ٨٣، ٢٩، ٧٠، ٤٨، ٩٧، ٩، ٤٥.  
(٤٦٠) المصدر نفسه، ينظر: ٣، ٨، ٧١، ٨٥، ١٠٠.  
(٤٦١) المصدر نفسه، ينظر: ٥، ٦٧، ١٠٣.  
(٤٦٢) المصدر نفسه: ٣١.  
(٤٦٣) المصدر نفسه: ٣٣.  
(٤٦٤) المصدر نفسه: ٣٥.  
(٤٦٥) المصدر نفسه: ٣٦.  
(٢٦٦) المصدر نفسه: ١٢.  
(٤٦٧) المصدر نفسه: ٥٣.  
(٤٦٨) المصدر نفسه: ٥٣.  
(٤٦٩) المصدر نفسه: ٥٠.  
(٤٧٠) المصدر نفسه: ٥٠.  
(٤٧١) المصدر نفسه: ٥٠.

- (٤٧٢) المصدر نفسه: ٤.  
(٤٧٣) المصدر نفسه: ٤.  
(٤٧٤) المصدر نفسه: ٤.  
(٤٧٥) المصدر نفسه: ٥٧.  
(٤٧٦) المصدر نفسه: ٩٠.  
(٤٧٧) المصدر نفسه: ٩٠.  
(٤٧٨) المصدر نفسه: ٧٥.  
(٤٧٩) المصدر نفسه: ٤٢.  
(٤٨٠) المصدر نفسه: ١٠٠.  
(٤٨١) المصدر نفسه: ٣٦.  
(٤٨٢) المصدر نفسه: ٤٧.  
(٤٨٣) المصدر نفسه: ١١.  
(٤٨٤) المصدر نفسه: ٤٢.  
(٤٨٥) المصدر نفسه: ٤٥.  
(٤٨٦) المصدر نفسه: ٦٨.  
(٤٨٧) المصدر نفسه: ٣١.  
(٤٨٨) المصدر نفسه: ٨٧.  
(٤٨٩) المصدر نفسه: ٩٦.  
(٤٩٠) المصدر نفسه: ٥٦.  
(٤٩١) المصدر نفسه: ١٠١.  
(٤٩٢) المصدر نفسه: ٣١.  
(٤٩٣) المصدر نفسه: ١١٠.  
(٤٩٤) المصدر نفسه: ٧٥.